



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٨/٥/١٥

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

استفتاء الشعب بعد ٧ أيام

الاستفتاء، يطلب قرار الشعب فيمن اتدوا الحياة السياسية قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو

الاستفتاء يشمل ٣ فئات

- ١ - قيادات الأحزاب ووزراء، ما قبل ثورة ٢٣ يوليو باستثناء الحزبين الوطنى والاشتراكي
 - ٢ - مراكز القوى ومن تعاونوا معهم بعد ثورة ٢٣ يوليو
 - ٣ - الشبيوعيون لا يتولون اية مراكز قيادية او مواقع اعلامية
- أمين اللجنة المركزية يبحث انحرافات حزب اليسار تطبيقا لقانون الاحزاب
بحث موقف الصحفيين المصريين الذين باعوا اقلامهم .. لتشويه مصر

خطاب همام للرئيس انور السادات في ثورة التصحيح

لكل انسان في مصر الحق في ان يبلغ المدعى الاشتراكي

او يبلغ مجلس الشعب باى انحراف

مقومات الزعامة ليست بالحسب والنسب ولا بالوراثة والاموال
لا تدخل في سلطات الحكم .. ولا احد يجبرنا على اتخاذ اى قرار

لا عمولات .. ولا وسطاء في صفقات السلاح
صفقات السلاح تتم بين الحكومة في مصر .. والحكومات الأخرى بدون وسطاء أو عمولات

السادات يواجه بكل الوضوح

حملات التشكيك التي تستهدف رئيس الجمهورية
وتستغل اسم عثمان أحمد عثمان
حماية السلوك الديمقراطي .. وحماية سمعة الشرفاء
حرية النقود والتعبير مكفولة
في نطاق القيم والأخلاق

اعلن الرئيس انور السادات انه سيتم تصحيح المسار
الديمقراطي باستفتاء الشعب . قال ان الاستفتاء سيشمل
الذين أفسدوا الحياة السياسية قبل ثورة ٢٣ يوليو وبعدها .

سيتم الاستفتاء بعد ٧ أيام ويشمل ٣ فئات

- قيادات الاحزاب ووزراء ما قبل ثورة ٢٣ يوليو باستثناء الحزبين الوطنى والاشتراكى .
- مراكز القوى ومن تعاونوا معهم بعد ثورة ٢٣ يوليو
- الشيوعيون بحيث لا يتولون انه مراكز قياديه او مراكز اعلاميه حيث اننا دولة تؤمن بالقيم والاديان

وقال الرئيس انه طلب من امين اللجنة المركزية بحث انحرافات حزب اليسار تطبيقا لقانون الاحزاب كما طلب من نقابة الصحفيين بحث موقف الصحفيين المصريين الذين اعوا اعلامهم لتشويه مصر .

واجه الرئيس انور السادات بكل الوضوح حملات التشكيك التي تستهدف رئيس الجمهورية ولستفل اسم عثمان احمد عثمان وشرح كيف اخذت الدولة في التاميم من عثمان احمد عثمان ما قيمته اربعة ملايين

وشرح الرئيس في خطابه بمجلس الشعب الذى استمر اكثر من ساعتين بمناسبة ثورة التصحيح كيف انحرف المسار الديمقراطى بعد ان حصل على كل الضمانات لنجاحه وقال ان القيم قد اهتزت وكلمة ((العيب)) قد اختفت ، ودخلنا في مهازرات الهدف منها الرجوع الى ما قبل ثورة ٢٣ يوليو .. ريدا استقلال معاناة الناس واعاقه كل ما يمكن انجازه في سبيل الشعب ومحاولة العودة الى الوراثة وتزييف التاريخ وتشويه الحقائق والتشكيك في كل شئ ومحاولة اتارة البلبلة بين الجماهير .

ضمانات الحرية

واكد الرئيس ان ثورة ١٥ مايو اعطت ضمانات الحرية لكل مواطن . . . اغلقت المعتقلات والفت الحراسات وفضت على كل اجراء استثنائى . . كما جاء الدستور الدائم ليكفيل الحرية للجميع ولم يعد من حق رئيس الجمهورية ان يحل مجلس الشعب وهو ما يحدث فى اعسرى بلاد الديمقراطية فى المعالم وهى

ونصف مليون جنيه وكيف اسنمر بعد ذلك ينمى شركة المقاولون العرب وكيف بنى قواعد الصواريخ تحت وايل نيران الطائرات الاسرائيلية واخيرا كيف اقام مجمعا زراعيا صناعيا على ٦٠ الف فدان قسرب الاسماعيلية وطلب من لجنة الحقائق بمجلس الشعب ان تلعب لزيارة المجموع .

واعلن الرئيس اننا ضد الاستغلال بكل صوره وان من يعرف اية حقيقة فعليه ان يبلغ بها المدعى الاشتراكى او مجلس الشعب وطالب بمواجهة الحقائق بدلا من الغمز واللمز . وقال اننا فى صفقات السلاح يشترط انه لا عمولات ولا وسطاء وان صفقات السلاح تتم بين الحكومة المصرية والحكومات الاخرى وينص فيها انه لا وساطة ولا عمولة .

حرية النقد والتعبير

واكد الرئيس ان الديمقراطية تقتضى حماية السلوك الاشتراكى وحماية سمعة الشرفاء وان حرية النقد والتعبير مكفولة فى نطاق القيم والاخلاق .

الى ان اطالبكم بان تصوموا فانونا
اسمه (قانون العيب او قانون
الحدود .. لماذا .. ؟) لان مجلس
الشعب والاحزاب مفروض ان تكون
مدرسة تخرج اجيالا .

وبالنسبة للتطبيق الديمقراطي
وقد كان الهدف منه هو ان يكون
كل مواطن امن على يومه وعلى غده
وعلى أهله .. ولكننا للأسف نتجرف
الى ما قبل ثورة ٥٢ ونخرج عن
القيم وهذا امر يشكل غاية في
الخطورة .. ثم نجد من يدافع عن
هذا الكلام .. ويقف نائب في مجلس
الشعب ويشتم في المجلس وفي رئيس
الجمهورية وهذا امر لا يسبب لى انا
اى ارق .. ولكنه يسبب التسبب
والانفلات فى القيم الديمقراطية

استغلال معاناة الناس

وتحدث الرئيس انور السادات عن
محاولة الاحزاب استغلال معاناة الناس
وقال اننا يجب ان نفكر جميعا وان
نتعاون ونوجد احسن الحلول الممكنة
لمشاكلنا - بدلا من المهارات واستغلال
الادوضاع التي هي لبست من صنعنا
ولكنها نتيجة سنوات طويلة .

وزيادة عن هذا الانفلات بدأ التنظيم
الحزبي يمشى بالتطبيق الحزبي
القديم .. وفي تقابه من النقابات
المهنية وهي نقابة المحامين اتسدت
العملية ودعوى اسال .. هل سب
الدولة .. او سب رئيس الدولة هو
الشجاعة والعمل السياسي ؟ وهل
نحن وضعنا المسيرة الديمقراطية
لتكون اساسا لتجاوز الملكام
الا اخلاقي والمهارات والسب ؟

بريطانيا حيث تستطيع الملكة حل
البرلمان بناء على طلب رئيس الوزراء
.. ولكن ضمانا للديمقراطية عندنا
فان مجلس الشعب لا يحل الا
باستفتاء شعبى ..

اما بالنسبة للاحزاب فقد اعطيت
كل الحرية لها فى العمل واصبح
لكل حزب لاول مرة فى تاريخ مصر
صحيفة تصدر دون اذن من اية سلطة
من السلطات . ولم يقم الاتحاد
الاشتراكى باى تدخل فى شئون
الاحزاب

وقال الرئيس ان الحرية الكاملة
كفلت للصحافة واعطيت بلا رقابة
كما انه لا احد يتدخل فى شئون
المؤسسات الدستورية السلطة
التفيذية والسلطة القضائية
والسلطة التشريعية والسلطة
الرابعة وهى الصحافة .. كل منها
يعمل ، بكامل حريته دون اى تدخل
ومشينا فى الديمقراطية بخطوات
واسعة .. ولكن ماذا حدث بعد كل
هذه الضمانات .. ؟

بدأ فى الاحزاب خط تشكيك
لماذا .. لان الخطوة الاولى نحو
افتقاد الثقة فى اى شىء يكون
بالتشكيك فيه وهذا تكتيك
يستخدمونه .. وكان لابد ان يوقف
مجلس الشعب هذه الحملة فالحقائق
واضحة ويستطيع المجلس ان يوقفها
بالصراحة والوضوح بدلا من التلميح
والغمز والكلام .. كان من الممكن ان
يقال ان فلانا اتهم بكذا .. ثم يثبت
ذلك او لا يثبت .. لا يجب ان يكون
اى انسان فى مصر محلا للتشكيك
او للتشويه او استخدام العبارات
غير اللائقة .. وهذا ما يدعسونى

في مصر منصباً قيادياً أو اعلامياً أو
أي منصب له تأثير على الجماهير أي
انسان لا يؤمن بشرائع الله .

وتحدث الرئيس السادات عن
الصحفيين الذين يهاجمون مصر
ويقبضون من العراق وليبيا ثم
يستقلون بالامن والحمايه في مصر .
وقال انا اليوم سبابت الى نقيب
الصحفيين والتقا به بانك ذلك يجب ان
ينتهي .

واكد الرئيس ان محاوله استغلال
الديمقراطيه او التشكيك او التسويه
او لوى الحقائق مرفوضه من اليوم .
ان البعض يحاول على طريقه الماضي
تشويه كل شيء .

وتحدث الرئيس بصراحه عن
المهندس عثمان احمد عثمان وعن
الادعاء بان الوزراء ياخذون اوامرهم
منه . وقال انه لا احد يتدخل في
السلطات مطلقا وان كل سلطه
مستقله بداتها . وازدادنا مثلا
بالنسبه للتسلح وانتم نعرفون ان
شراء الاسلحه فيه دائما تشبهات
ولذلك فانا عندما نشترى السلاح
يكون الشراء من حكومه لحكومه .
وينصر في الخطاب على انه لا عمولات
ولا وسطاء . واذا كان اخواننا العرب
هم الذين يمولون لنا هذا الشراء .
فانا نستلم السلاح فقط ونترك لهم
الاجراءات الماليه .

وطالب الرئيس كل انسان في
مصر ان يبلغ المدعي الاشتراكي عن
اي شيء يعرفه او ان ياتي الى مجلس
الشعب ويقول له ما يعرفه ذلك اننا
لا يوجد عندنا استقلال ونريد كل
شيء بوضوح وصراحه .

ايضا في الصحافه هناك انفلات
.. لم يكن حزب اليسار يحلم بما
نال في المسيره الديمقراطيه ..
اعترف به لأول مرة في تاريخ مصر
.. وكان جريبا قبل ذلك يهرب منه
الناس .. ثم اصدروا صحيفتهم واذا
بهم يستخدمون نفس الاسلوب
القديم وكانها منشور من تلك
المنشورات التي كانوا يصدرونها من
تحت الارض .. مع ان الاحزاب
عندنا قائمه على ثلاثة مبادئ
اساسيه هي السلام الاجتماعى
والوحده الوطنيه والاشتراكيه
الديمقراطيه .. ومعنى ذلك عدم
اثارة الطبقات بعضها على بعض ولكن
يقولون ان الدوله تتحول الى
الراسماليه ويتحدثون عن الانحياص .
والشعب المحروم .. مع ان من يكتب
هذا الكلام دخله اكبر من دخل
الوزير .. وهذا اول هدم لاهم مبادى
من مبادئ قيام الاحزاب وهو السلام
الاجتماعى .. اننى اعلم كل ما في
وسمى لرفع المعاناة عن هذا الشعب
وطلبت منكم قانون الضرائب واسافر
لارى الارض الجديده .. وهم يقولون
ان النظام ضد الطبقات الكادحه ..
ولقد فضحوا انفسهم يومى ١٨ و ١٩
يناير عندما حرقوا المجمعيات
الاستهلاكيه المملوكه للشعب ووسائل
المواصلات المملوكه للشعب .. وهم
يعودون مرة اخرى لمحاولة تدمير
السلام الاجتماعى ولذلك ساتصل
بأمين اللجنه المركزيه لبتخاذ الاجراءات
الواردة في قانون الاحزاب . كما اننى
اقول بصفته الصراحه انه لن يتولى

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقال لو انه قد حدث لي اي شي خلال هذه المدة لقل ان السادات بملك مليون جنيه استرليني في البنك المركزي .

واكد الرئيس : ان كل من انتمى لمراكز القوى بعد ثورة ٥٢ ساعدوا الى الشعب لاساله هل يكمل معنا او لا يكمل ..

وفيما يلي نص خطاب الرئيس :

بسم الله .. السيد رئيس المجلس .. الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب :

اليوم الرابع عشر من مايو في كل عام ، يوم تعيشه الملايين من أبناء شعب مصر بأغلى الذكريات وأسعد المشاعر . من اجل ذلك التحول التاريخي الجلدي في بناء امتنا وانتقالها من قهر مراكز القوى الى سيادة ارادة الجماهير من تهديد المواطن في امنه ورزقه الى حرية المواطن في ممارسة كل حقوقه السياسية ومباشرة كل حقوقه الاجتماعية ، امنا من اي اعتداء كريها بنفسه على نفسه ، سيدا بارادته على أرضه ، انسانا

لا تريف انسانيته الشعارات ، بل هو المقاتل بكل كرامة الانسان لاعلاء انسانية الانسان في كل زمان ومكان اليوم في الرابع عشر من مايو عام ٧١ سجل من هذا المنبر ونحت هذه القبة تاريخا جديدا يمثل صفحة ناصعة في نضال هذا الجيل من اجل الحرية والكرامة . خافسه رجال شرفاء بارادة صلبة اطلنت عن نفسها بكل الوضوح والاستقامة والشجاعة ولم تتردد امام تهديد او وهيد ، واحصاف الشرفاء بذلك رصيدهم اشرفا

وشرح الرئيس قصة عثمان احمد عثمان وقال انه في عام ١٩٦١ تم تأميم شركة المقاولون العرب واخذ منه ٥٠ مليون جنيه ثم بعد ذلك تقدم لبناء السد العالي وتم السد العالي في موعده وعندما اردنا بناء قواعد الصواريخ قامت شركة المقاولون العرب (قطاع عام) ببناء قواعد الصواريخ وفقعت في يوم ٢٠ شهيد بين عامل ومهندس وأن المقاولين العرب بها ٤٠ الف عامل منهم الف مهندس يتم توفير كل الرعاية لهم . والعمارات التي كانت ملكا لعثمان احمد عثمان اصبحت ملكا للمقاولين العرب (قطاع عام) بعد ان اُمتت . وقال ان الرئيس السابق عبد الناصر رجا عثمان احمد عثمان أن يعمل في ليبيا كقطاع خاص ليأتي بالعملة الصعبة لمصر .

وقال الرئيس اني اطلب من مجلس الشعب ان يذهب الى الاسماعيلية ليبري كيف تم عمل متكامل للامن الغذائي في ٦ شهور ان ٦ او ٧ الف فدان قد تحولت الى مزرعة نموذجية تنتج كل شيء وهذا عمل متكامل نفخر به جميعا .

وتحدث الرئيس السادات عن حملات التشكيك وقال انه قد حصل على مليون جنيه استرليني من امر قطر ليقوم بدفعها للاتحاد السوفيتي لاجراء عمرة لمونورات الطائرات وانه وضعها باسمه في البنك المركزي حتى لا تضيع وتستهلك وسط الميزانية . وبعد عامين جاءه الدكتور حجازي وقال لي انه وجد مليون جنيه باسمي بالبنك المركزي واخذها من اجل التمويل .

وسيلة ، وهذا .. نصلا ونصرا ..
شرفا ، وكرامة .. وبالتحديد قلت
لكل من العهد الاول في الرابع عشر
من مايو ومن فوق هذه النصة ..

معركة حتمية

قلت لكم سندخل المعركة الحتمية
لاننا لا نقبل ما يراد فرضه علينا من
شروط .. سندخل المعركة الحتمية
مهما كانت التضحيات ، ومهما كانت
تكاليف هذه المعركة .. فاننا سندفعها
بالن الله .. وسنحارب معركتنا ،
ولن نسلم في ارادتنا .. ولا في
سنتيمتر واحد من ارضنا ، ومن
الارض العربية .. « تصليق حاد »
في ١٤ مايو ٧٢ واحمد الله ..
سبحانه وتعالى ان ابطلنا في قواتنا
المسلحة اوها بالمهد ، ودفعوا عنا
جميعا ضربة الفداء ، وكانت ملحمة
اكتوبر الخالدة التي قلبت كل
الموازن المالية في حسابات الحروب
راسا على عقب ، وردت لصر ، وللامة
العربية شرف الوجود ، والحياة ..

مطلب عائلي

وها نحن نتابع معركة التحرير
بشء السلام ، بهز ارجاء العالم من
القضاء الى القضاء ، ويظفر بتأكيد
وحماسة الملايين من البشر في كل
قارات العالم .. واصبحت المبادرة
المصرية التاريخية مطلبا عالميا ،
وقضية كل انسان ، واصبحت قبلة
الاحترام ، والتقدير ، واصبحت
كلمتنا على كل لسان ..
كان ذلك هو العهد الاول الذي
وعدتم به هنا من قبل المعركة بسنة
ونصف .. قلت لكم عن العهد الثاني
من هذا المنبر ايضا ، وفي الرابع عشر

الى نرات الانسان المصري في معاركه
المتصلة عبر التاريخ لبناء مصر العرة
مصر الانسان ، مصر القاهرة لكل من
اراد قهرها ، مصر القاهرة دائما
ويعلن الله ان تختار طريقها ، وان
تخط قرارها ، وان تنتصر اطلماها
على كل قوى البنى والمدون .

ايها الاخوة والاخوات .. اذا عينا
بالذاكرة معا الى اجتماعنا تحت هذه
القبعة في مثل هذا اليوم منذ ستة
اعوام في الرابع عشر من مايو ٧٢ اذا
عدنا بالذاكرة الى كلمات دفتني
المسئولية امام الله وامام الجماهير
وامامكم ممثلي الشعب ، ان اظنها
من فوق هذا المنبر ، اذا عدنا الى
هذه الكلمات فلعلكم تذكرون انني
التزمت امام الشعب في كلمتي
ببعدين :

التزمت ببعدين

هد بان نقتحم المعركة لتحرير
الارض حتى نرفع ريوستا من ضربة
ارادت في يونيو ٦٧ ان تنحني رؤوسنا
الى الابد . بعدين : العهد الاول
بان نقتحم المعركة لتحرير الارض
والعهد الثاني بان نقال بسلاح
الديمقراطية لبناء الدولة من اجل
الحياة الكريمة على ارض متحررة من
كل اعداء الانسان .

مهدان ومعركتان .. واذا كانت
المعركة الاولى هي معركة السلاح
واقترحام الموت فسد محتل
اجنبي ، واذا كانت المعركة الثانية
هي معركة الديمقراطية وازالتهواناتها
وحمانيها من اعدائها .

اذا كانت المعركتان مختلفتين في
طبيعة الاعداد ، والاداء فانها في
الحقيقة لم يكونا الا معركة واحدة
في ساحة واحدة هي بناء الانسان ..



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

لتهب مسعورة لتصلنا بالانهزامية ،
والاستسلام .. كان هدفها ان تنفجر
على انفسنا ، من الداخل .
ولمكم تذكرون متى انى قلت
لكم فى ذلك اليوم الرابع عشر من
مايو ٧٢ بالنص . اننا سوف
نعيش مرحلة المواجهة الشاملة
لفترة طويلة مقبلة . نبني فيها
مجتمعا الجديد . ونحرر ارضنا .
وكلا العملين لا ينتظر الآخر . وقلت
ايضا بالنص واعدت عليكم القول
انها مرحلة التصفيح
لان الذى يريد ان ياخذ مكانه .
وان يستفيد كرامته . وان يسترد
وجوده . يجب ان يتحمل مسؤولية
هذا كله . يجب ان يتقبل التصحية
وقلت لكم ايضا بالنص . اذا
كنا نريد التحرير والبناء فلا
مزايدات . ولا انجازات طبقية .
وعلينا الا نسمح اطلاقا بالمناورات .
وعلينا ان نعود دائما الى القواعد
الراسخة لثمننا وهى الصلابة
والاصالة والايمان .

ايها الاخوة والاخوات . كان على
ان استرجع امامكم هذه الاقوال
والذكريات ونحن نجتمع اليوم فى
عيد مايو ٧٨ . لى نؤدد جميعا
لقة فى انفسنا . وفى مسارنا .
وفى سلوكنا . فاننا لا نلقى الكلام
على عواهنه . ولا نستخدم الشعار
البراق للمناسبة البراقة . ثم
لا تلبث هذه الشعارات ان تختفى .
ولا تلبث الكلمات ان تتبدد اثارها
فى فضاء من خواء الفكر . وتراجع
المادى .

ان علامات الطريق منذ ان بدانا
الطريق واضحة مضيئة مشعة .
لاننا لا نفكر ولا نعمل من فراغ .

من مايو ٧٢ مانصه .. نريد الممارسة
الحقيقية .. نريد الممارسة الفعلية ،
نريد الممارسة السليمة لتجربتنا
الديمقراطية التى بدأناها فى ١٥
مايو .. وتحقق الدستور الدائم ،
وبدات مرحلة حكم المؤسسات ..

٣ ضوابط

من نص ما القيت عليكم هنا
منذ ست سنوات .. وقلت ايضا ..
ولكى تكون الممارسة سليمة .. ولكى
نحقق النجاح للتجربة ، فعلينا ان
نلتزم بضوابط ثلاثة لنجاحها ..
الاول : هو ان نعرف حقائق التجربة
والثانى هو : ان نكون قادرين على
وضع قوا عدو ضوابط لسلوكنا العام
.. والثالث : هو ان نكون مستعدين
بحزم لرسم الحدود ، بين المؤسسات
الدستورية ، والسياسية ..
وطبعي ان الاساس فى كل ذلك ،
هو نزاهة النوايا مع نزاهة التصرفات
.. فلا مناورات ، ولا مزايدات ..
والاساس ايضا .. هو الاحساس
بالمسئولية ، والواجب .. مرتفعين
فوق الانانيات ، وكل مشكلة يحلها
الحوار .. الخطا مسموح به فى حدود
حسن النية ، والخطا المتعمد ، هو
التخريب ..

ثم التقينا .. ايها الاخوة والاخوات
.. اعضاء مجلس الشعب للمرة
الثانية ، فى العام التالى ، وفى مثل
هذا اليوم تماما يوم ١٤ مايو سنة
٧٣ ، وكنا قد اعلنا مرحلة المواجهة
الشاملة .. وكنت قد اخترت قدرى
واتخذت قرارى ، بان اتولى رئاسة
الوزارة ، الى جانب اعمالي .. ولم
يكن احد ليعلم حينئذ ان ساعة الصفر
تقرب ، بل كانت حملات التسكك

سمحتم لي له دلالة خطيرة كبيرة في تاريخ شعبنا .. كانت مراكز القوى في اليوم السابق ١٣ مايو تعمل على احداث انهيار دستوري. انهيار دستوري بانه جميع الذين يتولون المناطق الاساسية يقدمون استقالتهم وبذلك يحققون - او كما تصوروا هم - ان يكون الفراغ بعد استقالتهم الجماعية . هذا الفراغ يكون من شأنه ان يحدث انهيارا دستوريا . اي ان تنهار الدولة كلها بؤسستها . ده كانا في مساء ١٣ مايو . وكان يوم خميس . يوم خميس . يوم ١٤ مايو وهو عيد مجلس الشعب . وكان يوم جمعة . اجتمع المجلس . ومن غير اى مبادرة من اى انسان الا من داخل المجلس نفسه . انا عن نفسى لم اعلم بهذا الاجتماع لانى كنت فى سراى القبة . كان الرئيس نيميرى وصل من السودان ليظمن .. وكنت مشغولا هناك فى اعادة تشكيل الوزارة .. بعد ان قبلت استقالات مراكز القوى او الجزء . اللى قام منهم بهذا . وكان ييجرى اسداد الوزارة وحلقت الوزارة اليمين فلا فى ذلك اليوم اى قبل مضي ٢٤ ساعة على ما كانوا يتخيلون انه سيحدث . وهو انهيار دستوري لم اعلم وانا فى القبة حقه لانى كنت مشغولا كما قلت بتشكيل الوزارة الجديدة برئاسة الدكتور محمود فوزى . وكان كل شى . يسير سيرا عاديا وانجا الضهر وانا هناك بان مجلس الشعب يجتمع ويتخذ قرارا باسقاط العضوية عن كل مراكز القوى . ولو سالتهمونى اولو سئلت يومها ما كنت اعلم عندهم .. انا اعرف

بل نطلق دائما فى مسارنا من تلك القيم الثلاث لارضنا . الصلابة والاصالة والامان . وهى القيم التى تشكل مقومات نضالنا الذى لن هدا . ولن يستكين فى المرتكين الكبيرتين معركة البناء ومعركة التحرير . واحمد الله سبحانه وتعالى اننا نجتمع اليوم فى عيد مايو ، وقد قطعنا فى هذا المسار شوطا كبيرا . معركة التحرير قادتنا الى معركة السلام . وانتم تتابعون كل ما يجرى وكل الحقائق امامكم معلنة ومكشوفة . معركة البناء مضت بنا الى اول انتخابات حرة نظيفة كما اعترف الاعداء والاصدقاء . ثم الى انشاء الاحزاب فى ظل كيان دستوري مستقر سليم . فيه حكومة تحكم باسم الغالبية وفيه معارضة تصرع من الراى الاخر . كيان دستوري ومستقر وسليم يحلله قضاء شامخ بقديسته واستقلاله وتنصو فيه سلطة القلم والراى فى صحافة متحررة من اى قيد رقابى .

هكذا ايها الاخوة والاخوات يتضح من استعراضنا لهذه الذكريات . ومن حديثى اليكم منذ ست سنوات . ومما تعهدت به ان ننجزه فى المرتكين . معركة التحرير . ومعركة اعادة البناء التى تستهدف الانسان المصرى اول ما تستهدف ..

وفيت بعهدى

احمد الله سبحانه وتعالى على ان اعاننى ان الهى بما عاهدتكم به . ودخلنا معا المرتكين ولا زلنا فيهما . اليوم ويوم ١٤ مايو ، اذا

كل التطورات التي حدثت في الموقف الخارجي وفي الموقف العربي وهي ما يخص قضية التحرير .. وتناولت قضية .. وأريد هنا ان اتناول قضية البناء التي ناهدنا عليها منذ ست سنوات .. ولم تتح لي الفرصة في اجتماع اول مايو لكي اتحدث بكل ما أريد ان اضعه امامكم وان نتبادل الرأي فيه .. لم يكن الحال

يسمح بذلك من اجل هذا رحبت اكبر ترحيب بمجيء هذا العيد ١٤ مايو لكي التقى بيكم .. وقبل ان ابدا لكي استعرض مسيرة اعادة البناء والتي قلت ان اول بند فيها هو اعادة بناء الانسان بالديمقراطية .. وكما سمعتموني اتحدث من الموضوع التي تحدثت بها اليكم منذ سنوات عن الضوابط وعن المسيرة الديمقراطية لكي نحافظ على مسيرتنا ، سواء في التحرير او في اعادة البناء .

قبل ان اتحدث عن معركة البناء بالديمقراطية لابد لي من وقفة اعود فيها الى الورا . قليلا ، اعود الى قيام ثورة ٢٣ يوليو .. تعلمون وقد سبق ان حكيت هذا واعلنته ، ولكن نعن في حاجة اليوم الى ان نتذكر لتعتبر ، وفي حاجة لان نستعرض خط السير لاننا جميعا شركاء .

لا تزييف للتاريخ

لاول مرة قامت ثورة ٢٣ يوليو ويهمني امامكم وامام الشعب وامام التاريخ ان اقرر ان ثورة ٢٣ يوليو في غير حاجة لكي تدافع عن قيامها او عن اعمالي الثورية فيها . اذا قال البعض ان ثورة ٢٣ يوليو لم تكن الا انقلابا فهو مخطيء ، وهو يستحق منا جميعا ان نقف في وجهه . لكل انسان الحق ان

الرؤوس التي فيهم لكن لم اكن اعلم بهذا العيد حوالي ١٧ . يجتمع المجلس بمبادرة من صميم نفس كل عضو وغيرته على بلده وعلى مستقبل حياته .. وقرروا اسقاط العضوية .. حدث كبير حدث ضخم في ذاته هو ثورة .. في ذاته .

ثورة المجلس

هذا الحدث باجتماع مجلس الشعب هنا بمبادرة تلقائية من قلب كل عضو وعزل او اسقاط العضوية عن ١٧ من بينهم رئيس المجلس ووكيليه . . ثورة وحدها بخلاف كل ما تم بعد ذلك سواء في ١٣ مايو او في ١٥ مايو هي هنا يسوم ١٤ مايو . من اجل هذا كان هذا اليوم يوم يستحق ليس فقط منكم او من الحكومة وانما من الشعب كله . . هذا اليوم يستحق فيه مجلس الشعب كل تكريم ويستحق فيه مجلس الشعب ان ينظر ويظل الشعب فخورا بالشعور بالمسئولية الذي تقلب على كل شيء .

رايت ان آتي اليكم اليوم وكان بعد ١٤ مايو ٧٣ كنت باكتفى بارسال رسالة لكم .. في هذا العام رايت فعلا ان آتي لكي احتفل معكم بهذا العيد ، ولكي نستعرض سويا المهدين والمسيرتين .. مسيرة التحرير ومسيرة البناء والتي وعدتكم بها في اول عيد اى في ١٤ مايو ٧٢ وسمعتوني احكى عن نص ما القيته امامكم .

عن قضية التحرير في الواقع لا اجد اكثر مما سمعتموني احكى في اول مايو في احتفالنا بعيد العمال وضعت فيه امامكم وامام الشعب كله ومن خلال عمال مصر وضعت

على خلاف كل ما قام من قبلها من ثورات . كلنا سمامين الثورة الفرنسية لما قامت ايه اللي جرى فيها . دعاء كانت انهيار ، وفي الاخر انقلبت الثورة حتى على ذاتها وانتكست ، ولكن الي يومنا هذا والى ان تقوم الساعة سيكتب التاريخ ان الثورة الفرنسية كانت نقطة تحول بين مرحلتين فى تاريخ العالم . المرحلة الاولى هي مرحلة الاقطاع الذى يكون السارون او الكونت او النبيل مالكا للأرض ومن عليها ، كل هذا انتهى بقيام الثورة الفرنسية والقاعدة العريضة من الشعب الفرنسى استردت حقها كاملا بالحرية ، والاخاء والمساواة ، بمبادئ الثورة الفرنسية ولا يستطيع سياسى فى فرنسا اليوم ان ينجح او ان يتقدم لكى يكون سياسيا او حاكما الا اذا عاد للشعب فى مجموعه لكى يحوز ثقته بدل ما كان يحدث قبل ثورة فرنسا ان الاقطاعى او النبيل يملك الأرض ومن عليها ولا يعقب عليه - لا - استرد الشعب الفرنسى حقوقه ولم يعد حتى بالانتكاسات اللي جرت وعودة الامبراطورية مرة اخرى بعدما انتهت واعلنت جمهورية وعادت امبراطورية لم هادت ثانى جمهورية . فى كل هذا لم يعد التاريخ ابدا الى الوراء والشعب الفرنسى اخذ حريته . وسيطر على مقدراته الى اليوم والى ان تقوم الساعة ، وكانت الثورة الفرنسية ولا تزال نقطة تحول فى تاريخ العالم كله .

ثورة ٢٢ يوليو ، محاولة النهادة تصويرها بالصورة اللي انا حكيت لكم عنها امر مؤسف حقيقة لانه ده تريف للتاريخ ومحاوله لطمس

يعتقد ما يشاء . لم توجد بعد السلطة التى تستطيع ان تقيّد العقول او تقيّد التفكير . ولكن ان يحاول احسد ان يزيف تاريخ مصر ، وأن يقول ان ثورة ٢٣ يوليو ليست الا انقلابا ايدى الشعب من حقنا جميعا ان نقول له قف مكانك اعتقد ما تشاء ، ولكن لا يزيف التاريخ لابنائنا ولا اجيالنا المقبلة لكى نكون على بينة . ماذا حدث ظروف قيام ثورة ٢٣ يوليو - ثورة ٢٣ يوليو والظليعة فيها كانت القوات المسلحة لانه زى اللي عاشوا معنا هذا الجيل وهم جميعا او اغلبهم موجودون بيننا سواء فى هذه القاعة او فى الصحافة او فى الكتاب او فى اى مكان . موجودون وحضروا هذه المرحلة .

قامت ثورة ٢٣ يوليو بديلا لثوره دموية حمره . كان لا بد ان تقع لماذا ؟ لان النظام القائم فى ذلك الوقت فسد ونقر السوس فيه . وبكل ما فيه ومن فيه انهيار واقترى .

انا فى غير حاجة ان اثبت هذا لان التاريخ والصحف والشهود جميعا موجودون مش محتاجة الى اثبات . وكان حريق القاهرة هو العلامة الاولى فى ٢٦ يناير ٥٢ العلامة الاولى لما ينتظر النظام كله بمن فيه وهكذا . من اول الملك الى اصغر سياسى كان موجودا فى ذلك الوقت . بالاحزاب بالزعماء بالقيادات .

قامت ثورة ٢٣ يوليو بسوس . . . وسموها فى الاول الحركة المباركة والحركة البيضاء لم الثورة البيضاء . فعلا لم تبدأ بالدماء ابدا ابدا .

الاجراءات غير العادية برغم اننا كنا نعد لمركة وبرغم اننا كنا وما زلنا نعيش فى المركتين اللى انا حكيت لكم عنهم . برغم هذا صممنا على ان نسير بالديمقراطية لان هذا هو السبيل الوحيد والاساسى لبناء الانسان المصرى .

يقول البعض ان ثورة ٢٣ يوليو كان هدفها القضاء على حزب معين . بالذات قامت للقضاء على حزب معين . انا عايز اقول لكم حاجة . . انا استطيع انى اتكلم لانه كما قرأتم حتى فى حياة عبدالناصر وفى الجمهورية منذ ٥٢ كتبت ووضعت مرحلة قيام التنظيم ومن سنة ٢٩ بدأت مع زملاء لى هذا التنظيم الذى تولاه عبد الناصر بعد ذلك بثلاث سنوات فى سنة ٤٢ كما قلت ماذا كان حال البلاد قبل قيام ثورة ٢٣ يوليو ؟

من أجل مصر

حصل حريق القاهرة كما نعلمون جميعا ، الفترت الاحزاب والزعامات وكان امرا مؤسفا حقيقة ، وما كان اغنانا أن نعود الى هذا الآن ، ونحن نريد أن نتجه الى الامام رؤوسنا وبجهدنا كله بدلا من العودة الى الحلف . لاستقرأوا فى سنة ٥٢ فى الجمهورية ما كتبه - اى منذ اكثر من ٢٠ سنة ستقرأوا وعودوا اليه انه فى بدء عملى لقيام تنظيم الضباط الاحرار من أجل قيام الثورة ستجدون انى اتصلت بالرحوم الشيخ حسن البنا . كان مرشد الاخوان المسلمين يوستجدون انه من ثانى او ثالث جلسة معاه افهمته بكل الوضوح والصراحة ان

الحقائى امام شباينا ، وابنائنا من الاجيال الصاعدة ، لان احنا اللى قاعدين عارفين ايه اللى كان بيجرى

مقومات الزعامه

٢٢ يوليو تمام فى تأثيرها وفى مردودها اعطت للقاعدة العريضة من هذا الشعب حقوقه الى الابد . لم يعد من حق اى حاكم هنا فى مصر ان يدعى لنفسه ما كانوا يفعلونه قبل ثورة ٢٣ يوليو زى ماقلنا بمعنى انه الحسب والنسب ليسا من مقومات الزعامه ، المال ليس من مقومات الزعامه . مقومات الزعامه بعد ثورة ٢٣ يوليو يعنى يخرج من يتصدى لحمل المسئولية ، ان يخرج الى القاعدة العريضة ، لا بالوراثة ولا بالنسب ، ولا بالحسب ، ولا بالمال . لا يستطيع ابدا احد بعد ٢٣ يوليو ان يتجاهل هذا واذا تجاهله ، فهو حقيقه يحرق فى البحر .

هناك واقعة لا بد ان اصححها امامكم وللتسايرخ لكى تثبت لى مضطنكم هنا كوثيقة وكتاريخ . اليوم وقد تعاهدت معكم واحمد الله ان اعاننى بان افى بالوعد فمنه العون وحده ، احمد الله . .

اليوم نحن كما وعدتكم بالمسيره الديمقراطيه نحن نسير . هذا الكلام كان فى سنة ٧٢ - قبل ثورة التصحيح التى قام مجلسكم فيها بثورة وحدث ما حدث هنا يوم ١٤ مايو ثورة كاملة . تذكرون انه منذ ذلك التاريخ من ١٥ مايو اغلقت المعتقلات الى الابد ، تعلمون هذا . الفيت جميع الاجراءات الحراسات بدأت تصفيتها ، كل

في الثلاث ايام الاولى خلصنا على
الاثنين .. ما احناش خايفين من حد
.. ما كانش فيه شيء نخاف منه
.. ابدا ..

ياقول ده علشان التاريخ الحقيقي
يتكتب ، وما يزوروش .. عيب ..
هلنا ايه ؟ لم نعد نفسنا للحكم ،
وباقولها قدامكم بمنتهى الوضوح ،
والصراحة .. لم نعد انفسنا للحكم
بل سمعتموني يا قور
اجتماع مجلس قيادة الثورة لاول
مرة بعد خروج الملك اى يوم ٢٧
يوليو ٥٢ الى ان يدخل قاعة
اجتماع مجلس قيادة الثورة كان
يلاقى ، العدد ، قاعدين احنا
جميعا بنبض لبعض ليه ؟ احنا
متصورين ان الملك جيعمل معركة
.. واذا ما عملش معركة ..
الانجليز جيعملوا له معركة .. ولهم
٨٠ الف جنسدى كانوا في قاعدة
القال .. بدباباتهم ، وطياراتهم ،
وكل شيء ..

وقلها بشهور .. انعموا عليه
.. على الملك بلقب جنرال فخري
في الجيش الانجليزى .. فيمش
معتول يسويه .. ابدا .. يوم ٢٧
بصينا لقينا نفسنا قاعدين نبض
لعضي .. الملك خلص .. انتهى
الانجليز حكيت لكم برضه القصة
بتاعت .. وانا في فشلاق مصطفى
باشا في يوم ٢٦ يوليو يوم خروج
الملك .. بعد ما اعلن انه وقع
التنازل ، وحيخرج الساعة ستة ،
واعلن هذا .. فقلت لكم انا ان
القائم بالاعمال البريطانى جه لمسكر
مصطفى باشا .. وكنت انا موجود
عن اخوانى اللى في القيادة كلهم ،
لانهم كان تقريبا كلهم في مصر ..

ثورة الجيش لن تكون لحساب حزب
او فئة او جماعة بل ثورة الجيش
ستكون قومية من اجل مصر وشعب
مصر وليس هيئة او حزب او تنظيم
ايا كان . ستجدون هذا مكتوبا من
سنة ٥٣ .

انا قلت هذا للشيخ البنا انه
يرحمه لما تولى عبد الناصر في
سنة ٤٢ بعد انا ما دخلت المعتقل
في صيف ٤٢ وفصلت من الجيش
وتولى عبد الناصر ومن غير ان نلتقى
انا وعبد الناصر لانه الى ان دخلت
المعتقل ، طردت من القوات
المسلحة ودخلت المعتقل لم يكن
عبد الناصر قد وصل الى القاهرة
بعد . لما وصل كنت انا داخل
المعتقل . ومع ذلك سستقراون
ايضا انه في اجتماع لجمال عبد
الناصر مع الشيخ البنا الله برحمهم
الاثنين وبدون ان نتفاهم . قال له
نفس اللى قلتسه له - ان ثورة
الجيش دى من اجل الشعب وليست
لا لحساب فئة ولا حزب ولا تنظيم .
طيب كيف يقال ان الثورة قامت
علشان تهدم حزب معين - المفاهيم
غلط ويعنى زى ما قلت ما كان اغنانا
من هذا واحنا عايزين نتجه الى
الامام . وننهض بمسئوليات
وهيئة - احنا جميعا نتعرض لها -
ليه التزييف في التاريخ .

لم نخف احدا

ما قامت الثورة علشان حزب معين
.. ما كانش الثورة خايفة من حزب
ابدا ، ولا من اى حاجة بدليل انه
القوانين الكبار اللى كانوا قائمين
ويبدلوا الرقاب ، وبيستعمدوا
الجميع ، وهم الانجليز ، والملك

وأنا كنت رابع عشان مهمة اخراج الملك ..

مسمار جحا

وجه القائم بالأعمال البريطاني لان السعر كان في آجازه .. وطلب يسجى دخل هو الملحق العسكري البريطاني وراه ... وجاى الملحق العسكري لابس الهينه تماما ... ودخلوا .. ايه عايزين ايه عايزين

ايه ؟ قالوا والله احنا عايزين نتكلم وياك في نقطتين .. ايه ؟ قال لي عايزين المحافظة على حقوق اسرة محمد على ما هو أعلن ان الملك خلاص وقع التنازل لابنسه .. هم بقى جاين يحرسوا اسرة محمد على طيب .. وايه تانى .. السند الثانى ؟ قال .. عايزين تملنوا حظر التجول لانه فيه خطوره على حياة الاجانب ... مسمار جحا القديم ..

اللى هية الاقليات مسرة يقولوها ، ومرة يقولوا الاجانب وحمايه ادواح الاجانب .. وكان لنا معاه حديث شيق جدا .. من بعده .. من هذا اليوم .. من ٢٦ يوليو من هذا اليوم .. عرفت بريطانيا مكانها في مصر .. لاول مرة .. سألته انا سؤال مباشر .. قلت له .. اسرة محمد على انتم مالكم ومالها .. هي فرع من العيله المالكة الانجليزية .. قال لي لا .. قلت

له طيب انت مالك ، ومالها .. ثم حظر التجول .. احنا مسئولين النهارده .. التحفظات .. زى تحفظات بناعت تصريخ ٢٨ فبراير والكلام ده .. قلت له ما بتقبش هذا .. وكانت جلسة طويلة .. في نهايتها قلت له ادبنى المذكرة اللى بتقرأ منها

.. بفرا من ورقه .. قال .. ابدأ .. ده لاجكومتي قالت لي ولا شي .. ابدأ ، ده احنا من واقع الصداقه ، ومن واقع اللي بيننا .. جاين كاصداقه .. ننصح لكن ابدأ .. لاجكومتي قالت لي ، وانا باسحب كل كلامي ..

عيب المقارنة

ده يوم ٢٦ يوليو .. ايه العيب اللي بييجرى ده .. ايه العيب اللي بيحاولوا يقارنوا ما بين ثورة ٥٢ ، وبين ثورة ١٩ .. بيظلموا .. لان ظروف ١٩ .. غير ظروف ٥٢ .. منطلق ١٩ غير منطلق ٥٢ .. بنكذب على الناس ليه .. فلنساله .. الانجليز ، والملك من اول ثلاث ايام ، القوى التي لم يكن لاحد قبل به انها عليها .. حد بقر يقارن الثورة ٢٣ .. اللي بتبدأ بهذا .. ٢٣ يوليو او ينكرها .. او يجدها ..

وفي المحضر عندكم اثبتوا .. في هذه القاعة .. وفي هذا المجلس وهو مجلس نواب .. منتخبين من الشعب .. ييجي مستشار السفارة البريطانية الشرقى موظف بدرجة مستشار .. الوظائف في الخارجية .. مستشار ، وسكرتير ، وزير مفوض ، وقائم بالاعمال ، وسفير ومستشار ده يعنى في درجة وزراء .. ييجي المستشار الشرقى لدار السفارة البريطانية ويقابل رئيس المجلس هناك في القاعة .. في اوضته .. فتلقى مضبطه كامله من مضابط المجلس .. حد .. بعد ٢٣ يوليو حد يقول الكلام ده ييجرى ؟ حد ييقارن .. يعنى عيب .. عيب المقارنة ، وعيب محاولة تزييف التاريخ ..

صدقوني .. ارجعوا للصحف ..
الصحف فانها موجودة ... ويوم
ما يعطف موظف بدرجة مستشار
بسفارة بريطانيا . ويدعو احد
اصحاب المقام الرفيع .. زعماء ..
لشاي . او قهوة في مكتبه ...
نقلب الدنيا ... ايه ده .. ايه
الكلام ده ... ابدأ العيب الي
يبتغال ؟ غلطان المقارنة بين ٢٣
يوليو ، وما قبل ٢٣ يوليو ...

٦ مبادئ

هل انا ما اعترضتسش وقدت
لفسنا في ٢٣ يوليو ؟ انا نفست
لفسنا واعترضت وصححت بكم
وبالشعب .. صححنا ولا زلنا في
مسيرة التصحيح .. واليوم اتى
اليكم لكي نعود مرة اخرى الى
التصحيح .. تصحيح المسار(تصديق)
لم نعد انفسنا اطلاقا للحكم ..

عملنا ايه ؟ .. اصدرنا قانون ..
اصدرنا الاول بدها الى الاحزاب
جميعا ان طهروا انفسكم وانفصلوا
استلموا المسئولية .. لم يكن لتورة
٢٣ يوليو الا مبادئ ستة اعلناها ..
القضاء على الاستعمار واعوانه ..
القضاء على الاقطاع . القضاء على
الاحتكار وسيطرة راس المال على
الحكم .. عدالة اجتماعية .. جيش
وطنى قوى .. حياة ديمقراطية
سليمة .. ادى الست مبادئ ما كان
عندنا غيرهم .. فاصدرنا البيان
وموجود الصحف .. الصحف
فاتهوش لان الكلام مطبوع وموجود
عايش وجميعش ليوم القيامة ..
يا احزاب طهروا انفسكم لان الريحه

انا بدى .. بدى واحد عايش
اليوم وموجود .. وكان عضو في
هذا المجلس واعاوزه يحكى .. فكرى
اباطه .. عايزه يحكى القصة دى ..

حاجة غربية .. يوم اول ما انا
فلت اكلعوا ... احنا خايفين من
ايه وجه المقارنة ؟ مش عايز
الحقائق ليه .. وبيبقى خطنا ماشى
على نور .. قصة لطيفة مسلية ..
ايه وجه المقارنة المقارنة ؟ مش عايز
اضيع وقت في المقارنة ... لكن لما
جينا عملنا قانون الاحزاب زى
ماياقول لكم .. لم نكن معدين
انفسنا للحكم ابدا .. وفوجئنا ٢٧

يوليو .. والله .. رى ما باسول
لكم .. قاعدين وبنص لبعض حانعمل
ايه ؟ لا عندنا برنامج .. لا احنا
مجهزين الوزارات مين الي حروح
فيها ؟ لا عندنا اى شى . اطلاقا مش
في حسابنا .. ده احنا قايعين نصلح
الاوزاع .. ونقول يا احزاب طهرو
نفسك ... وانفضل استلمى الحكم
.. وده الي عملناه ... مش قصدى
حزب دون حزب ابدا .. لا ..

كلهم كانوا سوه ما عدا حزبين ...
ما عدا الحزب الوطنى . والحزب
الاشتراكى بناع مصر الفتاة ... اما
بقية الاحزاب كلها .. كانوا جميعا
متورطين في النظام مع الملك دعامة،
وقيادة ، وكل شى ...

مش بس كده .. دا المستشار الشرفى
ده الي جه لفى مضبطه من مضابط
المجلس هنا .. كان يدل الزعماء
المصريين ... اصحاب المقام الرفيع
جميعا ... تصديق حاد متواصل ..
ليه ؟ .. ده حفيعة .. حفيعة ..

قانون الاحزاب ٢١ حزب ٢١ ٠٠
 واجبرت تطهير ١ .. ايه
 ٠٠ كل حزب القوي فيه
 راح ايه شائع اثنين ثلاثة من
 اللي دعمهم نفيل على قلبه او تعانين
 او عاوزين يعمل بيهم عملية التطهير
 فدامنا قالوا لنا احنا اهوه خلصنا
 بقى التطهير اعملوا لنا بقى
 الانتخابات وادونا الحكم .. طيب
 ده فيه شخصيات سياسية .. فيه
 احزاب مطلوب تطهيرها .. احنا لما
 قلنا لهم طهروا واخذين في حسابنا
 هذا لانه لا يختلف اثنين على افساد
 الحياة السياسية . ومن افسدها ..
 ابدأ في هذا البلد فوجئنا اللي
 مطلوب تطهيرهم مظلومش . لا ..
 اطلاقا .. عملية مناورة بس ..

انا حكيت هذا كله علشان اقول
 ان التسورة دائما كانت وفيه لكل
 ما تملن .. اذا كان هناك اخطاء
 ارتكبت بكل الصراحة وبكل الوضوح
 خدتها على مسئوليتى واعلنت اكثر
 من مرة انى مسئول عن كل ماحدث
 قبل الثورة .. قصدى قبل ولاينى
 سنة ٧٠ .. منذ قيام الثورة من
 ٢٢ يوليو انا مسئول عن كل عمل
 وبافقره امامكم للتاريخ برضه ، انا
 مسئول .. وانطلاقا من هذه
 المسئولية انا باصلح .. وصلاحه
 سوا كلنا .. المسار بدل ما كان
 المتابر مفروض انها تقعد كمان هذا
 الفصل التشريعى اللي هوه خسر
 سنين كله .. لا .. يوم ما لقيت
 المعركة دارت بالثلاث منابر على
 اسس حزبية كاملة . طيب وتناحر
 ليه في التطبيق .. احزاب تطلع ..
 اه .. قوى اتفضلوا مارسوا ..
 قانون الاحزاب عملتوه .. قام بنا
 عليه حزب جديد رابع فبر الثلاثة

والشعب موجود كله وشهود العملية
 موجودين .. الربعة نتنت .. يا
 جماعة طهروا نفسكم واتفضلوا
 استلموا الحكم .. كمان اكثر من
 هذا .. قانون تنظيم الاحزاب
 اصدرناه يعنى لو فيه نية او ميئين
 او عاملين حتم صدر قانون تنظيم
 الاحزاب ليه ؟ مانستنى على مايطهروا
 ما يطهروش واحنا عارفين ان العملية
 يعنى مش حتم بسهولة .. لكن
 بنوريهم حسن النية ان اتفضلوا
 ادى قانون تنظيم الاحزاب مش بس
 كده حنلاوا في الصحف برضه ..
 اعلان من مجلس قيادة الثورة ان
 الانتخابات تجرى في فبراير ٥٣ اى
 بعد سبح شهر من قيام الثورة ..
 تعهدنا على نفسنا بيها .. ما حدش
 طلبها منا وماحدش اضطرنا اليها
 وما عملناش مناورة ، طب ونكتف
 نفسنا ليه ؟ ده اكثر من هذا يوم
 على ماهر الوزارة الى احنا جيناه
 وفرضناه على الملك وعيناه اول رئيس
 وزارة بعد الثورة لما عمل بيانه وشتم
 الاحزاب كلها ولم يلتزم بتجسيده
 شهر فبراير موعدا لاجراء الانتخابات
 وفقنا الصحف بالليل وطلع بيان من
 مجلس الثورة بيقول ان رئيس الوزراء
 ما قالس انه فيه انتخابات لا مجلس
 الثورة يا شعب بيقول لكم مجلس
 الثورة ملتزم بالانتخابات في ميعادها
 في فبراير ٥٣ ..

تطهير الاحزاب

ايه القول النهاردة انه العمليه
 بقى بناعت زمان انه الثورة فامت ..
 الثورة ماشيه ماكانتش خايغه ولا
 حشاح من حد ابدأ .. اطلاقا ..
 بعد هذا ايه الى جرى .. انعدم على

ولا شيء .. معنى ما نعد بنفذه .

تصحيح المسيرة

إذا كان حصل في الماضي أخطاء، زى ما قلت أنا صلحتها .. ومن واقع مسئوليتى أنا قلت أنى مسئول وباصح كل شيء .. لكن هل المسيرة اليوم اللى أنا جاي لكم علشان تصححها .. لانه المسيرة يحتاجه الى نصليح .. هل المسيرة اليوم كما يجب أن تكون أو هل الممارسة السياسية على مستوى المسئوليات والممارك التى نعيشها اليوم .. أنا عايز أقول لا .. أنا باقولها بصراحة فدامكم لانه .. بضى أنا زى ما قلت لكم احنا العملية بنعملها سوا .. ومشتركين فى المسئولية .. وعن المسار الديمقراطى .. بادىء ذى بده أنا باقول .. لا اعتراض لى ابدا على عدد الاحزاب .. بالعكس .. فى ودقة التطوير أنا قلت الراى والراى الاخر .. طلعت متاير بدون ما حد بطلب منها منى .. وفى مجلسكم هنا وفى افتتاح الفصل التشريعى بتاعكم تحولت الى احزاب المتاير .. وصدر قانون تنظيم الاحزاب . وقام حزب .. وقد يقوم حزب اخر أو اثنين .. وبعد هذا الفصل التشريعى .. بضى بعد ثلاث دورات مائه المائه حيقوم عشرة خمستاشر حزب تانيين .. لانه مش مشروط نصاب من اعضاء مجلس شعب ولا حاجة .. حيقوم خمستاشر عشرين حزب نانى حيقوموا .. وماشسية المسيرة الديمقراطية لكن زى ما قلت لكم الملكة بناء على طلب رئيس الوزراء فى اى ساعة .. أن شا الله بعد

الانتخابات بساعة . بيطلب رئيس الوزراء بتحلّه على طول .. وتجرى انتخابات جديدة .. أنا كنت معقد من الدستور اللى كان منحة من الملك فؤاد وكنت معقد ايضا من حل المجالس وتصرفات الملك انه بيحل المجالس .. وعلشان كده قلت لا ده احنا نحط ضمانات

واصبح ليس لرئيس الجمهوريه حق حل مجلس الشعب الا باستفتاء شعبى .. معنى هذا انه لا بد ان يكون هنالك خلاف ما وقع بين السلطات فيترجع للشعب .. فالشعب يقول رايه .. ودى الحالة الوحيدة اللى بعد موافقة الشعب يستطيع رئيس الجمهورية انه يحل المجلس .. لكن لا بد ان يعلن فى قرار الحل عن الال

وانه .. لم يعد هندينا يوم واحد فراغ بلا برلمان وبلا دستور .. من يوم ٧١ .. ٧١ اتخط الدستور الدائم .. قامت الحياة التيايب .. كمل المجلس الاولانى الخمس سنين بتوعه . اتم فى المجلس التسانر ماشيين .. وان شاء الله حتكملوا الخمس سنين بتوعكم .. تصليق .. ايضا وانا باتكلم فى المجلس .. وانا بتكلم عن المجلس .. الضمانات يعنى

الدستور كفل الحرية

الدستور كفل كل ضمانات الحرية .. مش بس الدستور .. لا .. وانا رئيس مجلس شسعب تقدمت هنا فى المجلس سنة ٦٦ بلايحه اللى بتستقلوا عليها النهاردة .. مكانش فيه حاجة اسمها طلبات الاحاطة .. طلبات الاحاطة دى أنا حطيتها ليه ؟ .. لانه مانيشعاز

يبقى في لجنة دائمة واللجنة الدائمة
بتنضم جميع رؤساء اللجان ويتمثل
فيها جميع الاتهامات .. فمقاش
المجلس يدار بواسطة هيئة المكتب،
الصفيرة بس .. لا .. بيسدار
بقاعدة مرفضة جدا هي رؤساء
اللجان ..

ضمانات أخرى

كل هذه الضمانات انا بنفسى في
لايحة ٦٦ حثاقوها عندكم اللي
تقدمت بيها للمجلس هنا قبل
الكارثة بسنة اللي هي كارثة ٦٧
الكلام وأنا قصدى منها كان انه
مجلس الشعب بياخذ دوره ومكانه
تماما .. طيب امام هذه الضمانات
لا بد يكون هناك ضمانات اخرى
اتوا عارفين ان البلد وده اللي
حجيله انا في الاحزاب للاسف
بالتطبيق الذى يطبقه البعض اليوم
البلد مليانه اشاعات تشيك ..
وخط التشيك معروف .. معروف
خط التشيك ليه تشيك لانه
الخطوة الاولى نحو افقاد الثقة
في اى شىء تكون بداء من التشيك
وده تكتيك عارفينه احنا وعارفين
اللى بيستخدموه والمقائد اللي
بتأخذ بيه انه لازم يشككوا في كل
شء وفي حملة تشيك .. طيب
حملة التشيك لا بد ان يوقفها
المجلس مش يشترك فيها او بعض
الاعضاء لازم يوقفها المجلس يوقفها
بايه يوقفها بالصراحة وبالوضوح
وبدال التلميح والغمز والكلام ما
تقدموا بكلام واضح فلان متهم بكذا
.. ويطلع با متهم با مش متهم ..
امام الضمانات اللي كفلها الدستور

المجلس في اى حدث يقع بره سريع
ومطلوب الرد بسرعة من الوزير
المستول انه يقدم سؤال وانتوا
عارفين اجراءات السؤال لازم بخطر
الوزير وينزل في الجدول ويتحدد له
ميعاد .. اجراءات طويلة .. طب
اذا وقع شىء مفروض ان مجلس
الشعب ياخذ علم بيه والشعب
كمان يسمع هذا الكلام لانه هذا
المجلس ممثل للشعب فييسال من
اى حدث بعدها بساعة .. ممكن
.. ده الاساس طلب الاحاطة اللي
انا حظيته في اللايحة اللي تقدمت
بيها .. حظيت لأول مرة لجان
الاستماع لم تكن موجودة في دساتيرنا
كلها وانا اشتغلت في دساتيرنا كلها
منذ قيام الثورة الى ان انتخبت
رئيس جمهورية .. ماكانش فيه
لجان الاستماع ليه ؟ فلسفتها انه
لا يصدر قانون من المجلس الا و
قال اصحاب الشأن الذين يسيرى
او يسهم هذا القانون لازم بقولوا
رأبهم .. لجنة من المجلس بتقدم
وتروح قانون طالع في الضرائب
يجيبوا الناس الممولين ويجيبوا كل
من بيدفع ضرائب .. قانون طالع
في اى شىء في اى شأن بشوفوا مين
اللى هيمنهم بالدرجة الاولى هذا
القانون اللي هو الشعب عشان فعلا
يشارك الشعب في اصدار القرار ..
ده الاستماع .. لجان نقصى الحقائق
زودتها انا .. اما كانت الاول مبتورة
في اللوائح القديمة زودتها ووسعتها
خالص .. قيادة المجلس ذاته كان
زمان الرئيس مكتب المجلس فوق
الرئيس والوكيلين وستة سكرتارية
ينتخبوا سكرتارية .. انا قلت لاده

بنفسكوا ولنفسكوا الاستجابات..
الاستجاب أساسا ده اتهام ولما
ينقال استجاب وسهمتونى فى أول
مايو .. ده كان زمان لما يتكلم
استجاب الدنيا تهز كلها .. ليه
لان ده اتهام ..

أرجو الا يتصور حد ان اتا باحظ
قيود عليكم ابدأ دى مسألة راجعة
لكوا واللائحة ملككم والدستور فأيل
على حقوقكم ما حد يقدر يتعرض
لكم فى شىء ولكن بوضعى كحكم بين
السلطات انا عاوز الركب والمسار
يمشى فى اتجاهه السليم .. حطوا
الضوابط اللى اتوا نقتنوا بيها..
ماحدش يملى عليكم شىء ويكرر انه
لن يملى عليكم حد شىء ابدأ ..
أبدأ ولا على اى مؤسسة من
مؤسسات الدولة ..

بانتقل بعد كده الى السلطة
التنفيذية .. السلطة التنفيذية انا
اتكلمت يوم أول مايو هو كان فيه
بعض الملاحظات لى فكتيها ولو ان
البعض يحاول يستغلها ليه .. فى
المسار الديمقراطي اللى للأسف
بنعود ندرجيا بيه الى ما قبل ٥٢
.. الهدف كله هو الحكم ..

والهدف كله هو النهج .. الهدف
كله هو التشكيك .. الهدف كله
هو ائارة البلبله باى نمى وكاننا ما
اعتناش من اللى جرى من سنة
٢٢ لما ادونا استقلال ناقص وضحكوا
علينا بالدستور والحياة النيابية
والوزارة فانقلبت العملية .. بدل
تورة سنة ١٩ ما هى قابضة ضد
الانجليز المسدو الاساسى للبلد
وللمحركة الاساسية فى البلد وهى
تحقيق استقلال مصر .. لا ..
بالدستور ضحكوا عليهم فمسدوا

لكوا كاعلى سلطة تشريعية فى البلاد
لايد وان لا يشعر انسان فى هذا
البلد .. مش الوزير بس ا .. لا
.. ده انا باتكلم اولاه على اى انسان
فى مصر لا يجب ابدأ ان يكون محل
تشكيك ولا محل تشويه .. ابدأ ..
طعما اذا كان ده لكل مواطن من
البديهى انه حكون انصا للوزراء
.. واستخدام العبارات الفمر لائقه

قانون العيب

انا زى ما قلت انه المجلس هنا
لايد ان يكون مدرسة ليعكس على
الشعب كل قيم هذا البلد ويعونها
وده اللى بيخلينى باقول حطسوا
قانون سموه قانون العيب .. قانون
الحدود .. ليه ؟ عشان هنا مفروض
ان مجلس الشعب هنا .. مفروض
ايضا ان الاحزاب تكون مدرسة ..
يخرج منها اجيالنا بالقيم الحقيقية
لهذا الشعب ..

بالنسبة للمجلس ده اللى كنت
عايز اقله .. وبارجسو اته ..
الدستور اداكوا كل الضمانات
واداكوا كل الحرية ولا معقب عليه
.. وما اعتقدش هنا حد حاول ان
يتدخل فى عملكم لا من قريب ولا من
بعيد .. ما اعتقدش .. واذا كان

هناك حاجة قولولى .. او يفرس
على المجلس شىء .. او يلغى مضمونه
من مضابط المجلس .. ما حصنش
ومش حيجرى تانى عمره ليه بعد
تورة ٢٢ يوليو فى وضع جديد ..

نصيحة منى قيسوا بنفسكم
ولنفسكم ما تاخدوهش منى على انى
انا بافرض عليكم شىء .. لا .. انا
عاوز الممارسة السليمة .. قيسوا

ييمسنى .. لا .. ابدا اطلاقا ..
 أما يقف نائب هنا هو عندكم فى
 وسطكم وبشسم فى المجلس وفى
 رئيس الجمهورية .. ايه ده ا ..
 ويعسدين الواقعة فى ذاتها انا
 ما باذكرهاش لانه زى ما قلت لكم
 ده أمر لا بيسبب لى انا ارق
 ولا حاجة .. لا .. أنا اللي باخشى
 عليه شىء .. اللي باخشى عليه انه
 التسبب .. والانفلات اذا كان
 حيندى من هنا ومن هذه القاعة
 حتى كارتة كبيرة لانه بينعكس على
 الكل .. على كل المستويات ..

واحنا النهارده لا .. فى غير حاجة
 لهذا وبعدين بيجد هذا من بدافع
 عنه بره .. الدلالة اللي فيه مش
 عسالى انا رئيس لا .. ابدا ..
 انا حاز كل رئيس لهسدا البلد
 يكون رب العائله زى ما قلت ..
 مس رئيس بيحلم بالحدود والنار
 .. لا .. عاوزه رب العائله ويداد

بنفسى (بصفيق) .. بداد بنفسى
 انا .. انا بل ما هو ممثل من
 صماتات لنجاح المسار الديمقراطى
 باعمله .. ما حصلس فى الساريج
 ان فيه حاتم طواغية يسدل عن بل
 هذا وبدبها لعم .. للهوسسات
 .. السلطة التشريعية .. السلطة
 التنفيذية .. السلطة القضائية ..
 والسطه الرابعه وهى الصحافة .
 ما حصلس ونحن نهار لهذا السبب
 قيم لا بد ان نحافظ عليها .

اه رجعنا لما قبل ٢٢ يوليو ..
 برصه مهارات وبعدين محاوله ..
 مس محاوره .. لا .. ده نسكيك
 منعمسد .. وأنا بافرا .. انا
 ما فريش الموضوع ده الا بعسد
 فره ، فطلبه وثرية .. يسالوا

بخنقوا مع بعض ويتسبموا على
 نفسهم لما شغنا عدد الاحزاب اللي
 كان موجود قبل الثورة واللى كان
 يببادل الحكم فى ذلك الوقت وكانهم
 اصلهم حزب واحد انا المناصب
 وشهوه الظهور وشهوه الانايه
 والذايه كل ده نسيوا لاجليز
 وقعدوا بخانقوا مع بعض لفاته ما
 فمنا فى سنة ٥٢ وقلنا لهم كفايه
 بفى احنا عايزين نشوف مصلحة
 البلد ..

أخشى التسبب

احداث فى التطبيق الديمقراطى
 .. اسف افوله انا اسف افول
 ان احنا بنجرف الى ما قبل ٥٢
 .. بتابع .. أنا بتابع الممارسته
 وباشوف ايه اللي بيتسم .. لغيت
 اولاً فيه حاله عامه فى البلد ..
 لاول ما عملت انا الحقيقه أنا عملت
 عل انه زى ما قلت لكم كل مواطن
 يكون امن على بومه وعلى عده وعلى
 اهله مافيش زوار فجر .. مافيش
 اجراءات استثنائية .. الاحكام
 العرفيه قائمه لكن حد شعر بيها

فى يوم من الايام ؟ .. لم يستخدم
 شىء من الاحكام العرفيه ابدا ..
 وأنا باعدكم ولا جيسخدم ان شاء
 الله لانه مافيش مبداء له . ماخاش
 محتاجين لاجراءات تم احنا مش
 خافين من حاجة .. ابدا .. لكن
 هو ما يقاش فيه مراعاة للحدود
 وللعيب الا اذا كان فيه جزاه ..
 الا اذا كان فيه معنى عتاب ؟ ..

انا باعتبار انه اى خروج على القيم
 أمر بشكل غاية الخطوره .. وبعدين
 نجد من يدافع عن هذا الكلام ..
 انا ما باقولش هذا لانه ده أمر

نستغل الوضع اللئيم الذي احنا فيه لان ده مش من صنعا كلنا ، ده من زمان وكله دلوقت ماشي وسنظل في حق الزجاجة دي لغاية سنة ٨٠ ، ان شاء الله فاضل لسنة ستين ونصف .. وعاوزين نتعاون ونوجد احسن الحلول الممكنة لتجنيب بلدنا ومساعدة الطبقات المربضة الكادحة علشان المعاناة اللئيمية بتعانيها .. في وسطكم بطلع بشكك ويقول لك على شفيق خد مليون .. طب ايه معنى ده يعني ؟ معناه يعني ان نورة ٢٢ بوليو مش تمام وهما بقى اللئيم اشرف ولا فيسار عليهم .. يعني عمليات يمكن تبان انها صغيرة لكن لانديها حجم .. اديها حجمها لان انا حريص على المسيرة الديمقراطية .. وحريص على نجاح التجربة .. وحريص على ان نسير الى الامام ولا نعود الى الوراء أبدا .. أبدا (تصفيق) وبتعتبر دي عملية في غاية الخطورة ..

لماذا ياحماتة الحق

فدام هذا الانفلات ابتدت نسرى العملية برفضه بالتطبيق الحزبي القديم في نقابة من النقابات المهنية .. وهى نقابة المحامين بالذات واللئيم مفروض انهم حماسة للحق وحماتة للكلمة .. ايه اللئيم جرى فيها ؟ ايه اللئيم جرى فيها ؟ .. ليه ده بجرى .. ليه هذا التسبب .. وهل سب الدولة او سب بسير الدولة هي دي الشجاعة ،

وهو دم العمل السياسي ؟ .. بترجع لورا مرة أخرى .. المرة دي حتكون أسوأ .. ليه .. والله المرة اللئيم فانت كانوا خايفين من الملك، ومن

الراجل اللئيم سم هنا ده فيساوه بيقول والله انا بس كنت عاوز اقول للرئيس ان الناس جعابين واه على شفيق خد مليون جيبه من الدولة ..

ايه الكلام ده ؟ .. البلد فيها مناعب كلنا شاعرين بيها .. وهنا من هذه المنصة انا قلت لكم وياكررها أيضا .. بلاش نستغل معاناة الناس .. لاننا احنا كلنا في مركب واحدة والمعاناة مش سببها اطلاقا انه فيه فساد بالاسلوب الحزبي اللئيم بيتقال لى .. لا .. فيه أخطاء .. اه .. الاخطاء تتصلح بحكم العمل ماحدث بيعمل وما يخطئ .. اللئيم بيخطئ .. وزى انا ما قلت لكم دلوقت بحسن النية ما فيش مانع .. ما دام خطأ بحسن النية بيسهل اصلاحه جدا مش مشكلة عنده .. الخطأ اللئيم لا يقتصر هو التعمد واللئيم بيبقى تخريب .. لكن البلد معاناة .. مشدودة .. والقساوهر بالذات مشدودة .. بلاقى حاجات غريبة جدا .. ناس في القاهرة كده يقعدوا ويسهروا ويقولوا لك الله .. الرئيس مش عارف مين ظهر معاه في الصورة امبارح وليه ده لا .. ومناقشة على الحكاية دي

ايه الرجح دي ؟ ايه الهزه دي اشوف واحد مثلا بتاع اعمال من الخارج بقولوا الرئيس يقعد معاه ليه ؟ ليه يقعد مع واحد بتاع اعمال وغنى .. و .. و .. مش فاهم ايه الرجح اللئيم في البلد .. وطبعاً لا ممكن اى انسان يستقلها، وممكن اى انسان يكون سبب النية ممكن انه يضرب على هذه الاوتار ، وانا متبهمك ، وهابل لكم انه بلاش

اليسار في مصر بما ناله في
المسيرة الديمقراطية . اعترف بيه
لاول مرة في تاريخ مصر . بعد ما
كان زى ما قلت لكم . كان جرب .
محدثش ابدا كان يهبوب ناحيته .
ابدا . اعترفنا . تصليق . اعترفنا
باليسار . وزى ما قلت لكم
اصدرتم انتم القانون من هنا .
ولا معقب عليهم . بعد فترة راحوا
مظلمين جرنالهم ولا احتاجوا
يستأنوا لا وزير داخلية ولا وزير
اعلام ولا اى حاجة . ليه . انتم
حطين نص واضح في قانونكم واحنا
في مسيرة .

جرنال المنشورات

وزى ما انتم شايفين الدولة
دولة مؤسسات . وكل مؤسسة
بتصدر ما تراه صالحا للمسيرة
لما اصدرتوه راحوا عملوا جرنال .
الجرنال بلسرهم وقع في خطأ
جسيم جدا . انه بعد الاعتراف بيه
كيسار . وكحزب حسب قانون
الاحزاب له الحق . اصدر جريدته
وباشر نشاطه . كان لا بد ان
يصاحب هذا تغير في الاسلوب
عسا مفي ، لانه في الماضي كانوا
ممنوعين وليس لهم هذا الحق .
اطلافا . نلافي النهاردة للاسف
مانشيين على نفس الخطوط اللي
كانوا فيها ممنوعين . وعليه لا بد من
اتارة البلبلة والتشكيك والجرنال
يطلع عبارة عن منشور من المنشورات
اللى كانوا بيعملوها زمان تحت
الارض . طب ما انتوا جرنال .
ده بتاعكم وما انتم محتاجين تكتبوا
فيه اللي كتتم بتكتبوه في
المنشورات . وبعدين في المسيرة
الديمقراطية عليكم مسئولية . نحو

الانجليز .. المرة دي لو رجعتنا
خلاص لا معقب ولا شيء ويودوا
البلد في كارثة ومصيبة .. ده
حرصى انا .. اما لآفى هذا الانفلات
واقرا عنه او يقع زى ما وقع ويجد
من يدافع عنه .. ثم في نقابة
مهنية أيضا وهي نقابة المحامين
يقف فيها من يسب الدولة ورئيس
الدولة .. انا باقول لكم عن نفسي
الامر ليس امر شخصى بالنسبة
لى . اطلافا . انا موقعى منكم ومن
البلد موقع آخر . انا لست طرفا
مع اى واحد من شعبي اللي انا
مسئول عنه لانه زى ما قلت لكم
قبل كده . اراد لى الله سبحانه
وبعالى . واردتم ان تضعولى في
هذا المكان فلن تكون خصومة بينى
وبين اى منه . وبعدين ده انا
مسئول عن هذه الامانة . امام
الديان ميش امامكم . امام الديان
في كل شيء . وكل هذا لا يقدم
ولا يؤخر .

اعترفنا باليسار

لكن هل نحن نضع اليوم في
المسيرة الديمقراطية انس التجاوز
والمسيرة والكلام اللااخلافي ،
والمسيرة الديمقراطية لاستغلال
الديمقراطية لهدم الديمقراطية ..
يعنى امر مؤسف وللأسف يوجد
من الاحزاب . او بعض الاحزاب
من يدافع عن هذه التصرفات .
وبعنى الاحزاب بتبقى داعيه لهذه
الاجتماعات الحزب بيبقى داعى
وبيقف واحد ويقول ما يشاء
ويسب ما يشاء . لا . ابضا
الصحافة . السلطة الرابعة فيه
انفلات . زى ما قلت لم يكن يعلم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الضرائب منكم يطلع وحاشوفه وهوة
طلع حاشوفه . والله اذا كنش فيه
الى انا عايزه حرجه ليكم تاني .
علشان تحطه فيه بعد ما اقول لكم
رايى وانتوا العدوا وادرسوا وخطوا
الكلام الى حااطبه بالشكل الى
انتم موافقين عليه . . انها ميش
مفارقات غريبة انه الى يكتب هذا
الكلام يبقي دخله اكبر من دخل
الوزير . . اه . . يعنى حسب لانتحكم
لا تذكر اسماء فى المجلس . . لهك
. . لاني انا الى حااطها . . تصليق

تناقضات غريبة

اه . . يعنى تناقضات غريبة
يعنى . والله انا زى ما قلت فى عيد
العمال والله بيحدث انه الانسان
لا يعرف له اول من آخر علشان
العانة . وحادث واحد او امر واحد
بيخلينى صاحى طول الليل . ويعنى
قاعدين نعاول . طالب منكم قانون
الضرائب . . باطلع اشوف الارض
الجديدة . . الامل لولادنا وابنائنا
علشان متمسش ابوابهم . .
الطموحات . لا . . تبقى مفتوحة من
اوسع الابواب . لكي يحققوا ذاتهم
. . بلعمل فى هذا كله وافاجا انه
النظام ضد الطبقات الكادحة . النظام
بتاعنا ضد الطبقات الكادحة . وبكاه
هل الطبقات الكادحة . نفس الاسلوب
القديم ١٨ و ١٩ انا باعتبر دى كانت
نقطة الفصل . ليه . . اذا كان فى
الاول الاحتجاج انه الحكومة اخطأت
. . اه . . وبنقول اه الحكومة اخطأت
. . ورجعت عن خطاها . . وقررت
انتم وسببتم انه . انا كنت فى
اسوان . . اتصل بية رئيس الوزراء .
وقال . طلب الغاء هذه القرارات .

السلام الاجتماعى والوحدة الوطنية
والاشتراكية الديمقراطية . اللي هوة
قام على اساسها . اللي بيقوم
على اساسهم اى تنظيم . .
وبمدين اظن محدش يحتج
وبقول الانتقاد الاشتراكي
بيتدخل مع الاحزاب والا بيتدخل
عندكم هنا . . اصلهم اياها قالوا
انه الاتحاد الاشتراكي ده . . دى
ميش احزاب . . ده كذا ده كذا .
طيب انا شايف الممارسة مانسبة
. . الاتحاد الاشتراكي ملوش دخل
بيكم ابدا . لا فى الاحزاب ولا هنا .
انا عارف . محدش ابدا . ده
الممارسة من اوسع الابواب . للأسف
اليسار ما ادركش انه فيه تغيير زى
الى جرى لابد ان يترتب عليه تغيير
فى التصرفات وفى المسار وفى السلوك
. . استمروا فى الوضع القديم .

شغب ١٨ و ١٩ يناير

وكانت اكبر غلطة لهم ١٨ و ١٩
يناير . من وجهة ايه ؟ من وجهة
انه . انا عمل هنا الى باشتغل فيه
وعملكم ميايا وجميع المؤسسات .
عملى هو كيف اوامر الامن والامان لكل
مواطن . فى بيته وفى الشارع وفى
عمله وفى مستقبله وفى كل شى .
وفى رزقه لا يتدخل احد . . هذا
الامر يقتضى اول ما يقتضى السلام
الاجتماعى . . يعنى ايه . . يعنى
بلاش اثاره الطبقات على بعضها . .
بلاش اثاره الناس على بعضها . .
بلاش يتقال انه الدولة بتتحول مثلا
الى راسماليه وان الاغنيا والاغنيا
والى والى والشعب المحروم . ما احنا
كلنا عارفين ان احنا تيمانين . وعمالين
نصلح فى هذا وانا طالب قانون

وقلت له موافق على طول ..

غلطة جسيمة

طيب .. هل لو جيم هنا مجلس الشعب واتكلموا معاكم كان فيه عليهم حرج .. أبدا .. هل لو خرجوا في مظاهرات سلمية ويتقال للبوليس كماك علشان يحرسهم . ويروحوا لاي مكان ويعبروا عن انفسهم .. حد حيحوشهم .. لا أبدا .. لكن هل الانتفاضة الشعبية تشرق الجمعات الاستهلاكية علشان ازمة التهمه ..

تنضرب تحرق الايوبيسات عدى تنحل ازمه المواصلات .. تحرق القاهرة كلها علشان يرفضوا والانتفاضة الشعبية تكمل .. ادى الغلطة الجسيمة اللى وقعوا فيها وخلوها يرفض بنفس الاسلوب القديم .

وتطوع طبعا راديو موسكو معاهم انه ينشر هذا الكلام .. وزى العادة .. ومن هنا انا باقول المسيرة الديمقراطية مع الجماعة دول امر لابد من ان يعاد فيه النظر .. اليوم ان شاء الله بعد هذه الجلسة . لاني اردت اني اكلمكم الاول . بعد هذه الجلسة ساتصل بأمين اللجنة المركزية لكي يتخذ الاجراءات الواردة في قانون الاحزاب اللى انتم اصدرتوه بسيادة القانون . ته.فيق ..

ولكن هناك امر باضحه امامكم ومنتهى الوضوح وبمنتهى الصراحة . لن يزل في مصر منصب لىسادى او اعلامى او اى منصب يمس او يكون تأثير في الجماهير باى انسان لا يؤمن بشرائع الله . تصفيق وهتاف بانتقل بعد ذلك الى انا بعول وانا

بتكلم وياكم بمنتهى الصراحة يعنى عايز اخط كل التجربة مداكم عثمان ذبقوا على بينه من المسار وذبى فاهمين ايه اللى احنا بعمده لانه يجب الا نفضل .. أبدا .. ولازم ذبقى دائما امانا الصورة واضحة تماما .. اجمى للسلطة الرابعة الصحافة .. حصل فيها انفلات انا حكيت في بعض النقابات المهنية زى نقابة المحامين اللى حصل فيها .. يعنى بانتهازها فرصة ويقول ان كل هيئة او كل مؤسسة ذبقى مسؤولة عن اعضائها .. في الصحافة .. لفاية التهاودة من ضمن برضه حملة الانفلات يظهر انه التفسر الحديدي للديمقراطية انها لازم تكون قلة حيا والهجوم على مصر . بلدهم حتى المصريين يعنى . هجما .. انا قلت ان الجماعة اليساريين المتزيمين يكتبوا اما اللى ميش ولتزمين لا .. ده دين الدولة الرسمي الاسلام واحنا ميش مستمدين نتعامل مع حد يتنكر للاديان .. همالة من راديو بغداد .. ويقولوا اسماءهم رابطة الكتاب . فلان . فلان . فلان دول اعضاء . بعضهم اعضاء في نقابة الصحفيين في مصر لفاية دلوقت . وهمه قاعدين يشتموا هناك . وكنا عارفين في باريس الدكان اللى كان مفتوح في بيروت .. صحافة الارتاقى الصغراء اتفتح في باريس دلوقت . وبيصرف عليه دولتين ليبيا والعراق . همه هم زى ما كانوا في بيروت تمام . وشتيهه في مصر طول النهار . محررين مصريين .. معروف طبعاه انتم عارفين لونها . كلهم من اللون

الإقلام المأجورة

ده الادهي فيه هناك من يستغل بالامن والحمايه ويتمتع بكامل الحقوق في مصر .. ولكن لانه عاوز يعيش في مستوى معين مبيع قلبه لاي جرنال في بلد عربي علشان يكسب لهقرشين يعيش بيهم في المستوى اللى عايزه .. اللى عايشه . وطبعما يطالبينه آيه الا شديمه مصر . وحط مصر .. كل ده لازم ينتهى . وانا اليوم ايضا حبعت لعيب الصحفيين وللعبا .. كل هذه الامور بمعنى الوضوح . ودعونا لانجمال في الحق حد اداء تصديق ..

هنا بودى انكم برضه تنهضوا بمسنولينكم من داخلكم لانه فيه . البعض ينتهز فرصه الديمقراطية برضه ويطلع يحطب ويلذبط كتر .. وحبعت لرئيس المجلس ليه .. لانه انا بقول مبيش مجامله مع حدودلونا واضحين .. محاولة استغلال الديمقراطية او التشويش والتشتيت مرموضه من النهارده .. مبيش ديمقراطية اه .. دولة مؤسست نعم . لكن استقلال ومحاوله لوى الحقائق او وضع بصها بس فدام الناس والنص الثانى بالكذب . لاده غير مقبول وانا حبعت لكم هنا . لرئيس المجلس وحطله كل شئ بصراحة . ويقول لكم الاتى .. انه الاضباط يبدأ من هنا . وأمر كل هذا راجع لكم مبيش لاي حد تانى اتخذوا ميه قراركم .

حملات متكرره

الامر المؤسف حقيقة زى ماقلت ان فيه ناس مهزوزه كده . وسمعونى بقول قاهره ٧٢ وقاهره ٧٨ . في

أول ٧٢ موجت بنفس الحمله اللى كانت هنا في القاهره بقالها شهرمات والا شهرين الزارة خلاص . الدنيا راحت البرك انتهت . بس ابامها ٧٢ قالسوا ده كله وزاد عليه أن انا تصفوى واتهزامى وميش حاعمسل معركة والعجيب كان يقولوا الكلام ده وانا مدى الامر الانذارى للمشير اسماعيل الله يرحمه وبدانا أول مرحله على تخفة الرمل وفات شهرين والقوات بتتدرب على الواجب اللى حينم في أكتوبر .

لا عودة للمتاحف

وطبعما ما اقدرش احكى ولا اقول قالوا الدنيا راحت ، لا خلاص الدنيا انتهت و .. و .. ومفيش فابده ومفيش امل و .. و .. اما طلع لنا المسار الحزبى الجديد اللى عاوز يعود بنا الى ما قبل ٢٣ يوليو ونقعد بقه نسيب كل حاجة ونقول ٢٣ يوليو والا ١٩ ؟ النحاس باشا وسعد باشا والا جمال عبد الناصر ؟ آيه الكلام ده - احنا فاضيين للكلام ده ؟ احنا فاضيين للكلام ده ؟ وفاضيين نفتح المتاحف تانى ؟ ماينفتح متاحف هايزن تكون المسيرة واضحه والحدود واضحه - وبقول لكم بمتهنى الصراحة والامانة لانه ما فى ما يدعونى ان اخفى عنكم شئ او ان تفاجأوا بشئ .

ساسال الشعب

كل ما كان ومن كان من نظام ما قبل الثورة في الاحزاب التى تبادلت الحكم اقلية واغلبية ما عدا الحزبين اللى همسه الوطنى والاشتراكى انا مضطر ان اعود الى

الظهور انه يقول - بشكك - والى مقصود بالتشكيك انا للاسف يعنى. خليك عارفين انه فيه غير مسئولين بيتدخلوا فى الحكم - لا - اذا حد اندخل عندكم هنا فى مجلسكم يبقى حسد بيتدخل فى بقيت المؤسسات وهى السلطة التنفيذية والسلطة القضائية وسلطة الصحافة او السلطة الرابعة . محدش بيتدخل . القرار بيتخذه مجلس الوزراء من الهزة طلع حتى ان احنا فى السلوك الديمقراطى ابتدينا برضه ننزل لورا - قضية هضبة الهرم - انا زى ما قلت لكم وسمعتونى مشروع من مشاريع بتعرض . ومحمتمل انه يحصل فيه خطأ ويحتمل انه يحتاج تعديلات . زمان وفى هذه القاعة اللى عازين يشدون لها لزمان كانت المسائل دى يبقى متنق عليها من بره . وفيه حاجات معينة ياطالبها الانجليز ياطالبونها الاحزاب للجماعة بتوعهم اعوانهم علشان يمشوا ويدوا لهم مصالح وقيره .

هضبة الأهرام

الحكاية دى مش عندنا - ان كانت هضبة الأهرام انا قلت لممدوح ان ناسمى هضبة الأهرام حسد برسوس وهاتوا نفودها وحلصوها مش منسله . . تتصلح - الععد يتصلح - بلاش العقد . محدش يجبرنا علشان نأخذ قرار . ومحدش له مصلحة . وعلشان اطمئنكم اكثر علشان نقولوا لكل دول بقه يلماوا نفسهم . حاديكم مثل صفر فى التسليح انتم عارفين ان شراء السلاح دائما فيه شبهات . من هناك من اربع

الشعب بنص الدستور علشان اسأل - هل دول يستمروا معنا فى المسيرة والا لا (تصفيق) اريد انه منكم من هنا منكم نصدر للشعب القيادة مثل القادة والقيادة . ومثل فى كل شىء فى المسلك الديمقراطى ، فى الحسب على التشكيك . فى عدم تعريض سمعه اى حد لمجرد انه دى ديمقراطية واى واحد يقول اى كلام . لا لا عيب - عيب فوى

انا قلت لكم احنا ماشيين فى المسيرة سواء واحنا شركاء. وعلشان كده جيت النهارده قبل ما اعمل اى اجراء جيت اتكلم معاكم . واكاشفكم بما فى نفسى . اقول لكم بصراحة - البعض بيحاول برضه على طريقة زمان هدم كل شىء وتشويه كل شىء . انه السادات مش عارف قابل مين النهارده ؟ ده عثمان احمد عثمان مشرف على الامن الغذائى والوزراء بياخذوا اوامرهم منه و . . . و . . قولوا للناس انه كلكم فى هذا المجلس وبقيت الشعب بره كله زى ما قلت لكم عائلة واحدة هندى وباستعين بكل من له او كل من عنده ما يستطيع ان يقدمه - ولكن قولوا للناس انتم علشان انتم اللى عارفين قولوا لهم انه دولة المؤسسات واضحة المعالم . اى شىء يخص السلطة التنفيذية اللى بتأخذ السلطة التنفيذية محدش بيخش فى قرارات مجلس الوزراء والوزراء كلهم موجودين .

اى شىء يخص السلطة التشريعية بيجيلكم هنا ومعرفش ان كان حسد فى اليوم ده حاول يفرض عليكم شىء او بوجهكم لشىء . مفيش نعدى . ومفيش زى ما البعض بيحاول حب

قصة عثمان

بارجع لعثمان الرئيس معينه يشرف على الامن الغذائي - هو انا كنت في الاسماعيليه انتم عارفين وأنا لاول وآخر مرة بأقول واحكى امامكم علشان تبقى مثل بعد كده لانه انا عمري ما كنت في موقف الدفاع في يوم في حياتي كلها . ابدأ - ليه ؟ ليس هناك ما يجعلنى ان ادافع عن اى شيء ولكن انا بادی مثل لانه بعد ذلك سأبشئ بواسطة الديمقراطية اى واحد يفتح لسفانه بالكذب والتشكيك والاختلاق .

قالوا العربيات ماشية في الشارع مكتوب عليها عثمان احمد عثمان وشركاه - دى تبقى ملكه هوه انا عايز اقول لكم قصة عثمان زى ما بأقول كمثل علشان تثبت هنا في مضبنتكم .

في سنة ٦١ أمعت شركة القاولين العرب عثمان احمد عثمان وشركاه اتأخذ منه ٤ مليون جنيه ونصف . بالتحديد - بعد ذلك مش قبله - بعد ذلك تقدم لبناء السد العالي ورسى عليه وبنى طوال عشر سنوات السد العالي الى ان انتهى .

جيناً في مواقع للصواريخ سمعتموني بأقول ان مصر عملت المعجزه ما حكيتش القصة كلها . في ٤ يوم بعد بو زعيل ومدرسه بحر البقر في ٤ يوم ضى مامجموعه ٤ مليون جنيه مواقع سواربخ ورادارات علشان الروس انشروا علينا - باتبنوا لنا مواقع يامش حانمت لكم سام ٢ اللي بيحوش

سنتين مش من النهارده والا امبارح ولا المدة اللي فاتت من اربع سنين من وقت ما اتخذنا قرار تنسوع مصادر السلاح وكنت واضحا والكلام عند رئيس الوزراء بيعت لكم الجوابات . بعثت للحكومات اللي احنا بنشترى منها سلاح في الغرب وفلت لهم السلاح وبيعه حكومه لحكومه . بلا وسطاه . وريحت دماغى . الصفقات الاخرى مشكورين اخوتنا العرب بيقول لى انت عايز ايه بأقول له . ٥ او ٢٠ طيارة كذا - يروح هو يفضى العقد ويسلمنى ٢٠ طيارة ويسدد الاقساط .

اما من مصر من عندنا لا - حكومه اذا كان الدفع من عندنا حكومه لحكومه وبالنصر في الجواب لا عمولات علشان عرفوا خط السر ماشى ازاي مش محتاجين لحد ينيه ولا حد بيتدى يتفر لنا ويقول مش عارف ايه ويطلع بره ويفسول ده بيجرى كذا وحيتباع كذا - طب الله - طب ما اللي بيطلعوا يتكلموا دول وبيحاولوا يتوا الشك والبلبله مايجيش هنا ليه يقولها بصراحة ؟ وانا بأقول لكم ايه وللشعب من خلالكم لكل انسان في مصر الحق في ان يبلغ المدعى الاشتراكي عن اى شيء او يجي يلفكم هنا في مجلس الشعب عن اى شيء . ولازم تاخذوا الاجراء مفيش حاجة تتدارى عندنا - مفيش مصلحة لحسد - ومفيش استقلال جازب يكون فيه اخطاء لكن - زى ما فلت اللي بيشتغل بيغلط والغلط اللي بحسن نية غير الاهمال .

يقبل فيها كلام. ولا منافسة. وكان تأميمات وحراسات ويعنى ماكانش فيه منافسة. وكان حتى انا حكيت لكم انه الكلام مانى اللي عنده لورى والا اللي عنده خمسة ببقى رأسمالى واقطاعى لا يعنى حكاية وفي الاخر رسييت انه لا لورى ولا اى حاجة. محدش جلك شئ طيب كان فيه عطاء فى ليبيا قبل ما تقوم ثورتها فى اواخر الستينيات ورسى على شركة المقاولين العرب. وجات الحكومة الليبية قبل الثورة هناك قالت: لعثمان واحدة من الاثنين احنا نديه لعثمان احمد عثمان لكن شركة قطاع عام لا - قال لهم طب بس معنديش شركة انا شركتى قطاع عام خلاص انتهت - فالوا له لا احنا بنحاف من المخبرات المصرية والكلام ده كله.

عبد الناصر لما عرف الموضوع موجود الكلام ده والمستند بيحى لكم هنا. فى اوج عملية اجتذبتها اصدر له قرار بشركة باسسه فى ليبيا. علشان يدخل له عملة صعبة ويدخل الات وعدد لانه كما نذكروا جبه وقت من الاوقات كانت شركاتنا انتهت خلاص لا الات ولا بند جديدة ولا حاجة خالص من الفغله اللي احنا عملناها.

طريقى مستقيم

الكلام ده باحب انكم تحققوه وباحكيه باقول لاول واخر مرة فى حياتى لان انا ما حبش ادافع عن شئى لانه بسبب فى يوم من الايام لن اكون فى هذا الموقع موقع الدفاع مع اى حد - ولكن نا باقوله - ليه -؟ علشان اسم يطلق من عندهم المشل

الطيران الواطى اللى ضرب ابو زعبل واللى ضرب بحر البصر. باحب اتبناها عندهم هنا. المقاولين العرب قاموا باكببر فسط فى هذا. المقاولين العرب فى يوم واحد وتحت ضرب الطيران الاسرائيلى فمسدوا ٢٠٠ عامل ومهندس. والقنابل لانه بينوا وواخدين امر منا ابسوا قواعد الصواريخ على الله.

اليهود عارفين اندا مش عابزين بكنونا لانه عارفين حانعمل فمعه انه الصواريخ اى لما تبني. المواقع اللى ماتوا فيها الناس دول الى يومنا هذا موجودة وتروحوا شوفوها - روجوا شوفوها فى يوم واحد راح ٢٠٠ عامل ومهندس.

المقاولين العرب. ٤ الف عامل وموظف ومهندس منهم اربعين مهندس بعثت من مجلسكم لجنسه لنصفي الحفائق. وشوفوها نساوى كام المقاولين العرب وهى شركة ملك القطاع العام شوفوها نساوى كام وازاي نظورت والصناعات والتامين والمعانس وكل ما نوفره لكل عامل ومهندس فيها اسالوا عليه.

المقاولين العرب لما كتبوا عنه فى الصحف فراح له المرعدين وبيقولوا له طب ماكل عربية ماشسية فى الشارع مكتوب عليها عثمان احمد عثمان وشركاه ما هى بتاعتك كلها ملك المقاولين العرب هى والعمارات اللى فى وسط القاهرة يوم ان اممت كانت ملك كل ماكان ملكا لعثمان احمد عثمان يوم التاميم اصبح ملكا للقطاع العام الى يومنا هذا.

عايز اقول الاينى ده فيه حاجة ماتعرفوهاش وبرضة عايزها تتخط فى مضطتكم. فى اوج عملية التاميمات اللى كان عبد الناصر لا

ويعرفوا ، يحتافق ، يعرفوا انه اللي بيلف غلشان ، وصل لي بطريق ملنوى انا حاجي له من طريق مسقيم . مش حالف ملنوى حاجي له مستقيم .

الشركات اللي اتعملت في الاسماعيلية انا بدى انكم نروحوا تشوفوها - اعملوا لجنة منكم - عمل متكامل للامن الغذائى . في ٦ شهور اكثر من اربع او خمس شركات . ومشكوراً وزير الري مشكوراً وزير الزراعة السابق ابراهيم شكرى اللي اصبغ ماسك الارض البور وماسك عملية ارض الشورة الخضراء مع المحافظ تحولت الارض الستين او السبعين الف فدان اللي هناك تحولت الى مزرعه نموذجية مصارف كاملة . زرعو خضار . انتم تذكروا كلامي لهم في اخر الصيف اللي فات . لما زرعو وصل الى حد التجار تعبوهم فوصلوا الى ان الخضار باظ لان التجار مارضوش ياخذوه . غلشان يفرضوا عليهم السعر يعنى زاد انتاج الخضار وانا اصلى عامل في مشروعى انه منطقة القناة والفيوم والجزء اللي في القليوبية لازم ياكلوا القاهرة مش ياكلوها ويفيض كمان لكن مشروع متكامل فيه الزراعة فيه الصناعة الزراعية فيه التربية فيه البيض فيه الدواجن عملية احب انكم تشوفوها لان دى نموذج لانه عمل متكامل لما يجب ان تكون عليه مصر سنة ٢٠٠٠ في كل محافظة اذا عملنا ده

بتصدر اكل مش بنستورد . . حنصنر وحنساكل وزيادة . باذن الله . فاحب انه انتم نظمنوا الناس

انه لما باقعد مع حد . باقعد غلشان المصلحة العامة . وما فيش خلط في السلطات عندى ابدأ . ابدأ . اذا كان جرى عندكم خلط . فولوا لي . اذا حد تدخل غلشان يفرض عليكم شىء ويقول لكم انا جاي من عند الرئيس قولوا لي . ما حصلش .

اتجاهنا للامام

يعنى نبقى واضحين . ولانه زى ما انا قلت بقى . نتجة كلنا لقدام . بلاش الهزة اللي موجودة دى . دا انا بعد ما انهوا عيد الناصر وكنت حزين . يوم ما جيت . على هذا المنبر والوقوع . ما هو ده الاسلوب القديم بتاع التشكيك ، والهدم . وجيت وقلت . العقد ، جبل العقد بعدها لفيتنى كنت عامل حكاية . ان كان يعنى يمكن حيروق للبعض ان شاء الله بعد ما اخلص مدني او اسيب الحياة الدنيا . كان يلاقيه غلشان يعمل منها قضية .

غلشان اوربكم ازاي في اثناء العمل الدنيا ماشية . لكن القيم ، والحدود قائمة . ولا يمكن ولن اهرط لا في القيم ولا في الحدود . ابدأ . في سنة ٧٢ ابتدى الخلاف بيني وبين الروس . وكان لي سبع طلبات . . قالوا لي بعد زيارة نيكسون لموسكو حان نديهم لك . اول طلب . نمرة واحد فيهم . انه . مصانع حلوان بتاعتي عايزه تصمّل العبرة . للموتور . موتور انطيارة ميج ٢١ والسوخوى والميج ١٧ ، وطياراتي كلها . لان اسرائيل بتعمل عمرتها داخل اسرائيل .

ماذا قلت للسوفيت

وأقننى بريزنيف . فى أبريل
٧٢ . وقلت له .. والله بهذا
الشكل . قلت له .. أنا باقول لك
أهو والوفسد اللي كان وياه كانوا
موجودين . أدى مفاتيح مصنع
الطائرات . تعالى عندى فى حلوان ،
لان أنا الكلام ده بقى فى نصف
٧٢ . وأنا عارف أنا حاعمل معرفتى
امتى ؟ ولازم أكون جاهز . ومش
ممکن بأخش الحرب وعمرة الموتور
بتاع الطائرة بتاعنى تتعمل على
٥٠٠ كيلو وفى طريق مش
مضمون . ما أقدرش أضمن أنه
حيمونى كل يوم او حيستمر أثناء
الحرب . وحتى لو استمر ازاي
أعمل عمرة على ٥٠٠ كيلو . فلما
وافق لى بريزنيف . قلت له مفاتيح
مصنع الطائرات اهي . نجب
تخلي عمال فيه ؟ كانوا فيه . نجب
تستمن بعمل من عندك ؟ استمن .
بس قلت له أنا عايز العمرة ..
تتعمل عندى فى بلدى عشان لما
أخس المعركة ما أخشش والمونود
الى يعطل اعته ... ٥ كيلو ويمكن
فى أثناء الحرب ما فيش سكة .
ما فيش خروج . يبقى كل مونود
يعطل رقدت طيارتى . واسرائيل
عندها العمرة . بداخلها جوهر .
مصنعا فى حلوان بيعمل العمرة
وزيادة . لكن أنا تحوطا . قلت له .
طيب . أنا باقول لك الاتى . ابعت
الخبراء بتوعك لمصنع حلوان . اذا
كان محتاج لعدد أو آلات . ناقصة
فيه عشان اكمال العمرة مع علمى .
بان معمول على أحدث ما كان ..
وفه كل شيء .
قلت له ابعت الخبراء . وشوف .

اذا كان عايز عدد . أنا حادفصك
تمنها بالعملة الصعبة . اذا كان
عايز أى حاجة . حادفص لك تمن
نقلها كمان . مش بس تمنها بالعملة
الصعبة . لان تمن نقلها كمان بالعملة
الصعبة . لانه دى عملة النقل دى .
والكلام ده كله ما نطلعش تكاليف
عمرة خمس أو ست موتورات من
اللى أنا باعت له كل سنة بيحى
١٠٠ خمسة نفضوا لى كل اللي
أنا عايزه . تمن النقل بعنى . فقلت
له على حساب بالعملة الصعبة .
الات نجحى . مفاتيح المصنع اهي
الات جديدة . انفضل ابعت
خبراءك وحاشترها بالعملة الصعبة
موقف الشيخ خليفة

وبعدين . الله . أنا جيت من
وسكو . اتزنتت ليه . لانه احنا
ما عندناش عملة صعبة نفاين
وأنا قلت لكم اقتصادنا كان حال
ايه ؟ فإخواننا العرب زى ما انتم
عارفين تربطنا بيهم . او تربطنى
أنا شخصا بيهم . صلات . فبعثت
للاخ خليفة . الشيخ خليفة . اللي
هو حاكم قطر . ده أخ وصديق زى
إخواننا كلهم . بعث . والله قلت له .
يا خليفة حول مليون جنيه
استرلينى . فعلى طول ببساطه
الراجل راح محول مليون جنيه
استرلينى . لما قالوا لى يومها ..
فأنت لهم ما أنا عارف أيديكم .
كفكم مخروم . ومخروف . حظوا
المليون جنيه دول فى حساب لوحده
فى البنك المركزى . باسمى عشان
ما حدش يتعرف فيه . ليه . أنا
خايف بريزنيف كاتفاقى معا . وكان
مفروض يرد على بعد شهر يقول لى .
ابعت لى مليون جنيه عشان عربون .

بعد ذلك .. بالديموقراطية ..
والانضباط يعنى انضباط .. حرية
اه .. ديموقراطية .. نعم .. لكن
استغلال .. لا .. لا ..
انا طولت عليكم .. ولكن انا
كان همى كله اتى اجى اقول لكم
فى يوم التصحيح .. ان احنا فى
حاجة الى تصحيح .. وكعادتى كل
شء باضعه امامكم بمنتهى الصراحة
.. وليه ؟ .. لان احنا جميعا
شركاء فى مركب واحدة .. أردت
ان احضر اليكم فى هذا اليوم ..
أيها الاخوة والاخوات الذى تمثل
ذكراة حدا فاصلا بين طريقين ..
طريق سيطرت عليه ، وانزعت من
التعب حقه فى الحرية والديموقراطية
وكان طريقا مسدودا لا يصل الى
غاية ولا يحقق هدفا .. ودولت
زى ما انا باقول برضه فى المسيرة
كل من انضم لمراكز القوى ، بعد
ثورة ١٩٥٢ .. او اشترك فى
افساد الحياة السياسية .. او
ارتكاب اى شيء ضد كرامة الانسان
بعد ثورة ١٩٥٢ .. ايضا حارج
للشعب واقول له ده يكمل ويانا ..
ولا يكملش ..

تصديق حاد متواصل ..

أيها الاخوة والاخوات .. اننا
لانزال نعيش مرحلة المواجهة
الشاملة .. مواجهة انفسنا ونحن
نواجه كل خصومنا .. خصمنا
الذى لا يزال يريد الارض ، وينهرب
من السلام .. وخصمنا المتمثل فى
الازمة الاقتصادية القاسية التى
اصابتنا .. لاننا لم نتهرب يوما من
مسئوليتنا القومية والتاريخية ،
فى التصدى بالروح والمال لقضايا
المصير العربى ..

لقد قطعنا اشواطا واشواطا فى
سنوات قليلة اذا قسناها بعمر

علشان العدد ، والمكن ، والنقل ..
اقول انا اكون جاهز ..
الكلام ده كان سنة ٧٢ . فانت ٧٢ .
وجت ٧٤ . المعركة . وجت ٧٤
وفى نص ٧٢ بعد سنتين فوجئت
بالدكتور حجازى جاي يقول لى .
ده انا لقيت مليون جنيه باسمك فى
حساب لوحده فى البنك المركزى
وخدتهم ، علشان التموين . قمت
قلت له مليون .. مليون جنيه
مئتين ؟ جم مئتين ده .. ده بعينه
جم مئتين ؟ ده بعد سنتين .. يعنى
لو قدر اتى انا مت فى هذه المرحلة
ويبقى واحد يقول لك السادات
عنده حساب فى البنك المركزى
بمليون جنيه .. راكمه فى البنك
المركزى .. وجاى له من فطر لا .
الحدود ، والقيم معروفة .. هين .
لما بيكلمنى الدكتور حجازى ..
قلت له .. يوه .. ده كان .. من
اسباب الواقعة بينى ، وبين
بريجنيف .. ده انا كنت مجهزه له
.. علشان لو طلب اديه له علشان
عمره المونورات .. وطبعا الدكتور
حجازى حتى علشان تعرفوا كيف
الحكومة ماشية ؟ .. ما استاذنيس
.. ده لقاء .. راح واخده وهو
مزنون فى مواد تموينية .. وراح
دفعه وجانى وقال لى انا لقيت
ودفعت ..

قانون العيب

ده الحدود .. وده القيم اللي
احنا ماشين عليها .. مش محتاجين
حد مرشد ، او معلم يقول لنا
فين الحدود .. وحين القيم ..
عندنا الحدود .. وعندنا القيود
.. بس حظولى قانون العيب ..
علشان يتلما شوية .. لانه والله
.. زى ما قلت لكم .. ما حارجم

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

توافدوا على قاعة المجلس منذ العاشرة صباحا .. أخذ النواب أماكنهم في القاعة انتظارا لوصول الرئيس أنور السادات .. بينما كان الوزراء يجلسون في استراحة الوزراء بالمجلس وكان في استقبال الرئيس عند وصوله الى مبنى المجلس .. المهندس مسيد مرعى رئيس المجلس والدكتوران جمال العطيقي والسيد على السيد وكبير المجلس .. توجه الرئيس السادات بعد ذلك الى استراحة رئيس الجمهورية .. واستأذن رئيس المجلس في فتح الجلعة .

وعند دخول الرئيس أنور السادات الى قاعة المجلس استقبله الاعضاء وقوا ومصافقين .. والقى المهندس سيد مرعى كلمة ترحيب بالرئيس السادات ويذكرى يوم ١٤ مايو .. يوم مجلس الشعب ..

وعقب انتهاء كلمة رئيس المجلس .. توجه الرئيس أنور السادات الى المنصة الترحيبية لالقاء خطبه التاريخي .
كلمة سيد مرعى :

القى المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب كلمة في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الشعب اليوم بمناسبة احتفالات مصر بالذكرى السابعة لثورة التصحيح ونحيا بلى نصها .

سيادة الرئيس في مثل هذا اليوم منذ سبع سنين وقف مجلس الشعب معك وبقيادتك وفتنه التاريخية دفاعا عن الحق والحرية والديمقراطية وعب شعبي مصر كله ليحدد طريقه واحنا شعبنا بوجه الحضاري طريقه الصحيح طريق الحق والحرية والديمقراطية واليوم

الشعوب في نضالها الطويل من اجل الحرية والبناء .. ولكن لانزال امامنا اشواط ، واشواط هي من مسئولية هذا الجيل والاجيال المقبلة .. لانزال امامنا معارك ضخمة .. لايتحمل عبئها فريق دون فريق او حزب دون حزب .. او طائفة دون طائفة .. بل انها اعباء ابناء العائلة الواحدة

مصر ايها الاخوة والاخوات ننادينا جميعا ان نمد الايدي لا لكي نطعن عمل شريف بخناجر الاطماع ، والشهوات .. بل لكي نبني معا اشرف الاحلام ، والامال بأظهر حبات الجهد ، والعرق .

مصر ننادينا جميعا .. بصحوة الميلاد الجديد في كل صباح جديد .. بيقظة الضمائر .. قبل جلجلة الكلمات .. وبنقاء الصدور قبل زنين الشعارات بسلامة المقاصد والنوايا .. قبل بلاغة العبارات .. مصر ننادينا جميعا لانها في حاجة الى عرفنا ، والى عملنا جميعا فالعمل .. والعمل فقط هو الكلمة الوحيدة التي تقبل الجماهير سماعها

الشرارة المقدسة

ايها الاخوة . والاخوات .. اضينوا هذه الشرارة المقدسة .. اجعلوها دائما متوهجة بالصدق والايمان ابعدوا عنها لصوص العرق وتجار الدموع ، وعملاء الظلم والظلام قدموها شرارة ايمان .. ووهج محبة .. قربانا لمصر .. مصر ١٩٢٣ يوليو .. مصر ١٥ مايو .. مصر ٦ اكتوبر .. مصر مبادرة السلام .. والسلام عليكم ورحمة الله .. وكان اعضاء مجلس الشعب قد



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يا سيادة الرئيس حينما نحتفل
سويا بهذا اليوم الخالد في تاريخ
نضالنا الوطني فاننا نحتفل بما
يمثله في حياة شعبنا من ايمانه
الذي لا يتزعزع بالحرية
والديمقراطية . سيادة الرئيس قد
يشوب الممارسة الديمقراطية بعض
التسليبات ولكنها سليبات عارضة
لا يلبث الشعب عن طريق نمسكه
بالدستور والقانون ان يقضى عليها
وهذه الجوانب السلبية لا تعارن
اذا قيست بما يصاحب النظام
الشمولي من اجراءات نترك آثارها
المدمرة على الحياة العامة وحياة
المواطنين على حد سواء .

انك يا سيادة الرئيس وقد
ناديت بالديمقراطية ودعوت الى
سيادة القانون ودولة المؤسسات
فان السير في هذا الاتجاه هو
انتصار لمبادئكم في تعميق الحرية
وتأكيد الممارسة الديمقراطية
واننا نعلن باسم شعب مصر كله
تمسكنا بالسير خلف سيادتك على
الطريق الذي ارسيت معاله حينما
قدت ومن ورائك شعب مصر ثورة ١٥
مايو سنة ١٩٧١ فكانت وبحق دعوة
صادقة الى الديمقراطية والحرية
والعدالة وسيادة القانون ايمانا من
شعبنا بأن هذا هو الطريق الصحيح
الذي تدعو اليه مبادئنا وقيمنا
الدينية وتحييدا حيا لقوله تعالى
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والمؤظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن » .

الاخوة والاخوات السيد رئيس
الجمهورية ..

